كل شيء والعالم

صاحباها : اميل وشكري زيدان

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

العدد ٣٥٧ – ٤٨ صفحة – ١٠ مليمات

السبت ١٠ سبتمبر ١٩٣٢ – ٩ جمادى الاولى ١٣٥١

KOL-SHEI, No. 357

Cairo 10 September 1932



البروفسور بيكار

وقد وقف ابنه الى جانبه يراقبان الاستعدادات قبيل رحلته الاخيرة الى اعالي الجو

[انظر المقال صفحة ٤]

أضواء المدنية

تمثل هذه الصورة مدينة اوكلاند احدى المدن الصناعية الكبرى بكاليفورنيا (امريكا) وقد اشتهرت على الخصوص بمعامل سيارات اوكلاند المسماة باسم المدينة وبدت في الصورة ليلا وقد انتشرت بها الاضواء وانعكست على صفحة الماء حتى يكاد الناظر يغفل بالظل عن الاصل أو يتوهم انه في الماء مدينة

كلمات المحرر

أثارت حضارة اليونان بالعلوم والفنون الجميلة ولا سيما الرقص الذي لاتزال آثاره باقية حتى الآن . وقد كان الرقص عند القوم ضرباً من الايقاع الموسيقي كما يشهد بذلك أرباب هذا الفن . أما الرقص الحديث ، ولا سيما الرقص الذي قذف به الينا زنوج أمريكا بعد الحرب العظمى الماضية ، فليس سوى ضرب من الحركات الجنونية المصحوبة بالتشنجات هي عرض من أعراض الهستيريا والخلاعة ممزوجتين معاً . وإلا فقل لي بحق الفن والذوق والآداب : ما هي رقصات الجاز ، على اختلاف أنواعها وما هي رقصة الرومبا والبلاك بوتوم وغيرهما من حركات الجنون والخلاعة والهستيريا ؟ ومع ذلك يقولون إن هذا العصر عصر الفن والجمال والمدنية

ولسنا نعلم وصفاً أكثر انطباقاً على هذه الحال سوى القول بأنها عرض من أعراض ضعف الاخلاق والآداب وذهاب دولة الفنون الجميلة . وقد كان الغربيون ينعون علينا — ولا سيما نحن العرب — موسيقانا وترديدنا «ياليل» . والآن لانسمع من خلال موسيقى اوربا سوى أصوات زنوج امريكا المزعجة تصور لنا حركات الهستيرية بأجلى مظاهرها

* * *

نقرأ من وقت الى آخر أحاديث عن مذهب العرى الذي ظهر في بلاد الغرب — ولا سيما ألمانيا — وانتشر فيها بعد الحرب العظمى الماضية . وأصحاب هذا المذهب ينتحلون الاعذار الواهية لتسويغ فلسفتهم وقد يشجعهم مذهبهم على ارتكاب الاعمال المخلة بالآداب . فهم يدعون في الظاهر بأنهم يريدون العودة الى العيشة الطبيعية — عيشة العري الجسدي — ولكنهم يعلمون بأنهم بعيشتهم هذه لا يتجردون من ثيابهم فقط بل يتجردون من آدابهم وأخلاقهم أيضاً

وإنما يدعو الى أشد الاسف ماسمعناه من وصول هذا المذهب الى بلادنا . فقد بلغنا — ونحن نرجو أن يكون ما سمعناه كذباً — أن جماعة من الذين قد جردوا أنفسهم من الحياء يريدون أن يجردوا أنفسهم من الثياب أيضاً بحجة الرغبة في العودة الى معيشة آدم وحواء . وغريب من هؤلاء الخليعين بعد أن طاردتهم حكوماتهم ونبذتهم أوطانهم أن يولوا وجوههم شطر هذا القطر لينشروا فيه دعوتهم

* * *

في الأمثال المأثورة قولهم : «يموت العاقل مرة . ويموت الجاهل كل يوم الف مرة» ، ولسنا نعلم لماذا ينسبون الموت الى الجاهل ، والموت لا يصيب الا الأحياء ، واستغفر الله أن يكون الجاهل من الاحياء

ان الجاهل أشبه بالشجرة التي لا تحمل أغصانها ثمراً . تجد هذه الاغصان منتصبة رافعة الرأس شامخة الى العلاء . واما العاقل فكالغصن المثقل بالاثمار تراه منحنياً أبداً نحو الارض بسبب ما يحمله من الاثمار

ومن دواعي الاسف أن الجاهل لا يدري بجهله ، لانه يعتقد أنه فوق كل الناس عقلا وادراكاً . والناس ثلاثة رجال : رجل لا يدرى ، ولا يدرى انه لا يدري . ورجل لا يدري ، ويدري انه لا يدري . ورجل يدري ، ويدري انه يدري . وخيرهم الوسط

* * *

من طبع الانسان أنه لا يقبل النصح الا اذا وافق هوى من نفسه . فهو يميل الى من يزين له الحياة والمستقبل ويخدعه في كل شيء ، ويأنف ممن يقول له الحقيقة العارية غير المزوقة . وهذا هو الجهل المطبق وهذا هو الغرور بعينه . وقد يبلغ من حمق الانسان أن لا يكتفي بتغرير الناس به وتضليلهم اياه ، بل يكذب على نفسه ويحاول التغرير بها في كل دقيقة من دقائق الحياة

وفي الواقع ان هذا الخلق الشاذ يصور لنا الانسان صورة مزرية وينزل به في نظر العاقل الى احط الدرجات

المحرر

رحلة بيكار الثانية

الارتفاع الى ١٦٢٠٠ متر فوق سطح الارض

في شهر مايو من السنة الماضية قام العا
البلجيكي السويسري الاستاذ بيكار بر
الجريئة إلى اعالي الجو في بالون ص
خصيصاً لهذا الغرض ، وقصده من
الرحلة علمي بحت . غير أنه لم يحقق
الغرض كله لتلف اصاب الاقلام
صورها . فظل منذ ذلك يفكر في
برحلة ثانيــة لعله يبلغ فيها أعلى
في الاولى ويحقق من غايته أكثر مما
بها . وقد اعد العدد لهذه الرحلة الثا
وارتقب الجو الملائم حتى آن الاوان
بها في يوم ١٨ اغسطس الماضي ففاز فيه
النجاح اكثر مما حازه في رحلته الماضية
وقد اطمأن بيكار الى بالونه القديم
يجر به إلا قليلا من التغيير ويبلغ حج
١٤٠٠٠ متر مكعب ملىء سدسه تقر
بالهيدروجين ، ولكسائه حزامان
احدهما لربط البالون عند ملئه وتعلق
الحبال التى تتدلى منه ، ويبلغ قطر البا
حين يكون في الجو ثلاثين متراً . و
سطحه فوهة قطرها متران ونصف
التعجيل بالهبوط عند اللزوم وذلك
الهيدروجين يتسرب منها . وقد حمل
معه الاجهزة العلمية اللازمة موضوعة
فائقة . وحمل معه ايضاً جهازاً لاسلكي
للارسال والاستلام
وما ذاع نبأ اعتزام بيكار القيام برحل
الثانيــة حتى سارع الصحفيون من
اوربا الكبرى الى زيوريخ وظلوا اك
من عشرة ايام وهم ينتظرون تحسن الاحو
الجوية وتحليق البالون في الجو . وا
اعلن الاستاذ بيكار انه سيشرع في رحل
من مطار دوبندورف بجوار زيوريخ
منتصف الساعة الخامسة من صباح يوم ١٨
اغسطس واعدت العدد لصعوده في
ذلك اليوم . وما وافت تلك الساعة
باكورتها حتى اجتمع في ذلك المطار
اربعين الف شخص واضطر الشرطة إلى
وضع نطاق حتى لا يقتربوا من البالون
ووقف الاستاذ بيكار ومساعدوه

بالون بيكار في ابتداء صعوده الى الجو

الاخيرة للصعود . حتى إذا كانت
الرابعة والدقيقة العاشرة صباحاً كان
كل شيء ، فاختص الاستاذ بيكار
الصحف بالدقائق الاخيرة يحادثهم
لهم ما خفي عنهم من رحلته ،
لهم عن صرامتـه في معاملة
: إن جماعة من مندوبي الصحف
قد اشتدوا عليه بعض محاولات
. ثم بين السبب الذي دعاه
زيوريخ على اوجسبورج هذه
برحلته من مطارها ، ويتلخص
في أن مطار الاولى في وقاء من
مطار اوجسبورج معرض
وكان وهو يتحدث بذلك بادي
والغبطة

الساعة الرابعة والدقيقة ٢٠ قال :
استعداد ويمكننا الصعود ولكننا
حتى تدفيء الشمس الجو » .
قد انبثق وبانت الاشجار في
ولكن القمر كان لايزال ظاهراً في

العلامة الشاب كوزينز الى
فكان أول داخل اليه وعندئذ
الصحف للعمل ولما دخل
الى البالون صاح الشرطة
الجمهور المحتشد أن يقف مكانه ولا
وتقدمت مدام بيكار ومعها اطفالها
لتودع زوجها . وحل العمال الحبال
البالون يصعد وكانت الساعة الخامسة
السابعة . وكان صعوده في اول
لا يكاد يلحظ ولكنه لم يلبث
نحو العلى حتى اذا كانت الساعة
والدقيقة ٣٠ لم يعد يرى الا كنقطة
في الجنوب . وبعد ثلاث
ذلك كان قد بلغ في الارتفاع
١٦٠٠٠ متر وهكذا ظل يرتفع
يرى بالأعين وبعد أن أتم ركابه
وتحليلاتهم العلمية بدأ في الهبوط
جاردي

الاستاذ بيكار يصف رحلته


البروفسور بيكار بعد رحلته وقد وقف مع السنيور بالبو وزير الطيران الايطالي


تمثل هذه الصورة وصول بالون بيكار الى قرية ديزنزانو على شاطيء بحيرة جاردي في ايطاليا . وقد كان التعب مستولياً على البروفسور بيكار وزميله فما كادا يخرجان من السلة المعدنية حتى استلقيا على الارض امامها اعياء

بنفسه فقد كتب عنها مقالا ضافيا باحدى المجلات الفرنسية الكبرى ونلخصه فيما يأتي :

« إن صعود البالون لأعالي الجو يوم ٢٧ مايو من السنة الماضية لم يحقق الخطة التي وضعناها له فقد أردنا ان نقيس تلك الاشعة التابعة لسير الشمس (الكوزميكية) في ارتفاعات مختلفة . غير أن المدة الوجيزة التي حصل الصعود فيها قد استغرقها اصلاح ما أفسدته الريح عند الشروع في الرحلة فلم نستطع أن نقوم بقياس ذي شأن الا بين ارتفاع ١٥٥٠٠ متر وارتفاع ١٦٠٠٠ متر وفي خلال هبوطنا لم يمكنا أن نحصل على أي قياس . ولذا كان لابد لنا من صعود ثان وربما لا يكون الاخير حتى يمكننا أن نتم مقاسات السنة الماضية وقد اتخذنا في رحلتنا الجديدة بعض أجهزة دلت على ضرورتها التجربة الماضية

« أما الغاية العلمية التي توخيناها فاني أقول فيها ان علماء الطبيعة في الامم المختلفة زاد اهتمامهم في السنوات الاخيرة ببحث الاشعة الكوزميكية ولا تزال هذه الاشعة غامضاً كنهها وقد اختلفت فيها الآراء . (وهنا شرح هذه الاشعة شرحا علمياً بحتاً) وقد رأينا كيف حاول البعض فحصها عند ارتفاع ٩٠٠٠ متر غير ان راكب الجو يكون لا يزال فوقه عند هذا الارتفاع ثلث الكتلة الجوية فلا شك اذن في ان للاستكشاف مجالا فوق ذلك الارتفاع . والثابت ان الارتفاع الذي يكون راكب الجو عنده فوق تسعة أعشار الكتلة الجوية ، فلا يبقى فوقه سوى عشرها فقط ، هو ذلك الارتفاع الذي يكون الضغط الجوي فيه $\frac{1}{10}$ من الجو (أي ٧٦ مليمتراً من الزئبق) فاذا قيس ذلك بالامتار كان ١٦٥٠٠ متر

« وقد اضطررنا لارجاء الصعود من يوم الى يوم في ارتقاب حالة جوية حسنة وكان في ذلك امتحان قاس لصبرنا . وخيل لنا يوم ١١ اغسطس انه قد حان الوقت فتأهبنا للرحلة ولكن جاءتنا برقية من مدير مرصد بروكسل وزارنا العلامة الجوي السويسري برجيه لينذرنا كلاهما بقرب هبوب عاصفة وقد صح ما تنبآ به وأرجأنا الصعود . وأخيراً حل يوم الاربعاء ١٧ أغسطس فكان الجو فيه رائقاً وليس ثمة بوادر عاصفة فجرى الاستعداد على قدم وساق وبذل كل جهده وقد أدخلت في الليل ٢٨٠٠ متر مكعب من الغاز إلى البالون . وفي صباح اليوم التالي كان كل شيء قد تم فبدأنا الصعود قبيل شروق الشمس مباشرة ولم تكن هناك أي ريح بل كانت الظروف كلها ملائمة للنجاح . وعند الساعة الخامسة والدقيقة السابعة أصدر الكولونيل جرير الامر بفك الحبال

« وصعد البالون ببطء شديد كما كنت أقدر وأريد . ووقفنا عند الفوهة وكانت لا تزال مفتوحة . ولما لاحظت بالبالون ميلا طفيفاً الى الهبوط رميت ثلاث زكائب بكل منها ١٢٠ كيلوجراماً من الرصاص الرفيع . وبقي الصعود على بطئه فمكثت عند الفوهة على أهبة لرمي زكائب أخرى عند اللزوم . ولما وصلت الى ارتفاع ١٥٠٠ متر لم نعد نخشى هبوط البالون فاغلقت الفوهة وكان ذلك بعد ربع ساعة تقريباً من الشروع في الرحلة . وعندئذ بدأنا الصعود الى أعالي الجو

« وكنا في صعودنا من اوجسبورج في السنة الماضية قد صعدنا بسرعة تسعة أمتار في الثانية فبعد سبع وعشرين دقيقة وصل البالون إلى ارتفاع ١٥٥٠٠ متر ولكن في هذه المهلة القصيرة لم يمكنا ان نقوم بالمقاسات التي كنا نريدها ، اما في الرحلة الاخيرة فقد صعدنا بسرعة أقل من [illegible] كثيرا اذ لم تزد على متر ونصف في الثانية ولما كانت الأجهزة في أحسن نظام [illegible] لها أي ضرر فان زميلي المسيو كوزينز [illegible] البدء في قياس الاشعة الكوزميكية [illegible] تأخير وقد استمر في ذلك دون انقطاع طول مدة الصعود . وفي اعتقادنا انا حصلنا على نتائج سليمة نظراً لوقاية الأجهزة والآلات هذه المدة من الرطوبة وعدم تأثرها [illegible]

« وبينما كان المسيو كوزينز [illegible] العلمية كنت مشغولا بادارة البالون [illegible] لابد من ادارة اجهزة الاوكسيجين [illegible] عن ذلك كان على ان أقيس الضغط الجوي وان أسجل درجاته في أوقات قياسها [illegible] كان المسيو كوزينز من جهة قد سجل الاشعة الكوزميكية في مختلف الاوقات ولكن دون أن يدون الضغط الجوي . [illegible] كراسته وكراسي يمكننا ان نعرف كيف تختلف الاشعة الكوزميكية باختلاف الضغط الجوي أي عند درجات مختلفة من الارتفاع ثم كان على مع هذا كله ان اتفادى [illegible] البالون الموقع . وإذا كان من السهل على راكب البالون العادي المفتوح أن يعرف [illegible] الخريطة فان ذلك صعب على بالون مغلق لا تبيح ثقوبه الصغيرة الا منظراً [illegible] وفي أثناء ذلك كله كان على أن ارعى السكون حتى لا أشغل المسيو كوزينز عن أعماله

« ومن حسن حظنا أننا حلقنا فوق [illegible] من البحيرات نعرفها حق المعرفة [illegible] علينا معرفة مكاننا . وعند الظهر [illegible] نستعد للهبوط مع اننا كنا لا نزال [illegible] ٢٥٠ كيلو من الزلط كانت تكفي [illegible] الجومدة أخرى . وكان الضغط الجوي [illegible] ذلك ٧٣ مليمتراً من الزئبق ولا [illegible] من الشائق ان يرى الانسان على [illegible] بارومتراً يدل على ضغط أقل من عشر الجو

...ضغط لايمكن كائنا أن يعيش فيه . وهذا
...سط الذي بلغناه يوازى في الجداول
...صة الرسمية ارتفاع ١٦٢٠٠ متر
ثم بدأنا الهبوط بسرعة أربعة أمتار في
...ية ولكن قدرة بالوننا على الثبات في
...وض من تلك السرعة بل لحظت ان
...بالون يميل الى الصعود ثانيا . وعندالساعة
...ة والدقيقة ٣٠ كنا قد وصلنا في الهبوط
...ى ارتفاع ١١٠٠٠ متر ، وعندئذ كان
...بنا أن نترك الهواء يتسرب ببطء حتى يمكن
...ح الفوهة وقد فعلنا ذلك بحذر ودلنا
...البارومتر على الفرق بين الضغط الجوي في
...ل البالون وفى خارجه ولكن ارتفاع
...البارومتر تدريجا كان يدعو الى الارتياح .
وعند الساعة ١٥ والدقيقة ٣٥ كنا لانزال
على ارتفاع ٣٧٠٠ من الارض وعنده تساوى
الضغط الجوي في الداخل والخارج وشعرنا
...بأشعة الشمس المنعشة فوق سهول
...لومباردي . .

وأما درجة الحرارة فقد كانت في الرحلة
السابقة مرتفعة في داخل البالون اذ كان
...طلياً جزئياً باللون الاسود حتى وصلت الى
درجة ٤١ . ولكن في هذه الرحلة كنت
قد تفاديت ذلك فطليت سطح البالون كله
...اللون الابيض ولكن كان خيرا لنا أن
...طلينه باللون السنجابي لاننا شعرنا ببرد
...صحيح قد كانت درجة الحرارة فوق ر ءوسنا
...درجة صفر بالنهار . ودل ترمومتر موضوع
...تحت السقف على أن درجتها ١٠ تحت الصفر
واخيراً هبط البالون سهل لومباردي .
وكنا قبيل الساعة الخامسة قد صرنا على
...مسمع الصوت فكان أول نداء سمعناه
...بعض بصوت عال : « اهبطوا نحن
...مسرورون مثلكم » وأقبل أهالى
...ماو فساعدونا على الهبوط وقد تم
...ذلك بلا حادث وتدحرج البالون مرات على
الأرض وانتهى ذلك في الساعة السابعة عشرة »

ابولو

صدر العدد الاول من مجلة « ابولو » لصاحبها الشاعر المجيد الدكتور احمد زكي ابوشادي . وهو حافل برائع القصائد واجمل المباحث العلمية لبعض مشاهير الادباء ونابتة الادب الحديث . ونحن ننقل هنا من بين هذه القصائد آية شعرية من آيات شاعر القطرين الاستاذ خليل مطران ، راجين للزميلة الجديدة كل تقدم ورواج

بنفسجة في عروة

جعلت في عروتى بنفسجة
تزين صدرى ، ونعمت الزينه
هل في ذوات الجمال اكمل من
عزيزة في خشوع مسكينه ؟
شنشنة قد تخذتها لي فى
عامى ، وقصدي عن العذول خفى
أشبه شيء بطبع مالكتى
أضحى شعاراً لعبدها الدنف
زهيرة كل من يلاحظها
تروعه بالحياء واللطف
إن خفى الحسن في غلائها
نم به فائح من العرف
ترف في عروتى ، وقلبي من
ورائها خافق ومحتجب
فبردها فى جواره عجب
وحره في جوارها عجب
عين فويق الفؤاد تحسبه
يرنو بها من مكامن الظل
حفت بجفنين شق هدبهما
عن كحل فيه زرقة الكحل
راودنى الطفل حين أبصرها
عنها بما للصغار من حيل
مطوقاً فى التماسها عنقي
وسائلاً ما اشاء بالقبل
فاستلها من مكانها وأنا
ادفعه دفع من يرغبه
كم من حبيب وأنت تبعده
تصده صد من يقربه !
من ذلك الطفل ؟ صورة بلغت
بها العنايات غاية الحسن
فظن ماحسن أمه ، ولقد
أقول بالغ ما شئت بالظن !
اعطيته زهرتي فقلبها
هنيهة ، محسناً سياسته
حتى اذا ما قضى لبانته
وكاد يبدي لها شراسته
توثبت امه وقد لمحت
ما كان منه ، خفيفة القدم
وارتجعتها منه مبالغة
لديه بالترضيات فى الكلم
فروت العين من محاسنها
وانتشقت عطرها على مهل
ثم اعادت الي ضائعتى
مورداً وجهها من الخجل
أأصلحت من وليدها خطأ
وليس فعل الوليد بالنكر ؟
أم أدركت ما اكن من شغف
بها ، فباحت بأنها تدري ؟
أم سألت جارة الفؤاد بما
تعلمه من صحيح اخبارى
وليس فى المنبئين اصدق من
جار بانبائه عن الجار
أم شكرت لي ، على تظاهرها
بجهل وجدي صبري على وجدي ؟
ام اشعرتني ، يا لطف ما فعلت
بأن ما عندها كما عندى

خليل مطران

نهر النيل كما يعرفه القدماء

اختلفت الآراء في منبع نهر النيل وفي المكان الذى يتدفق منه ماء هــذا النهر العظيم . وقد زعم بعضهم أنه ينبع من الجنة وذكر لذلك قصة خرافية زعم فيها ان رجلا تتبع النيل من مصبه الى ان وصل الى منبعه فوجده يتدفق من صخرة معلقة في قبة خضراء لها اتصال على ما يزعم بالجنة

وزعم غيره انه ينبع من جبل يسمى جبل القمر وراء خط الاستواء من عين تجري منها عشرة انهار كل خمسة منها تنصب الى بطيحة . ثم يخرج من كل بطيحة نهران وتجري الانهار الاربعة الى بطيحة كبيرة في الاقليم الاول . ومن هذه البطيحة يخرج نهر النيل

والمراد بالبطيحة هنا البحيرة وقد قال بعض المؤرخين ان هــذه البحيرة تسمى بحيرة كورى منسوبة لطائفة من السودان يسكنون حولها وهم متوحشون يأكلون كل من وقع اليهم من الناس . ومن هذه البحيرة يخرج نهر غانة ونهر الحبشة فاذا خرج النيل منها يشق بلاد كورى ثم بلاد تنه ، وهم طائفة من السودان . فاذا بلغ دنقله عطف من غربيها الى المغرب وانحدر الى الاقليم الثاني فيكون على شاطئيه عمارة النوبة وفيه جزائر متسعة عامرة بالمدن والقرى ثم يشرق الى الجنادل واليها تنتهي مراكب النوبة انحداراً ومراكب الصعيد اقلاعاً وهناك احجار مضرسة لا مرور للمراكب عليها الا في ابان زيادة النيل ثم يأخذ على الشمال فيكون على شرقيه مدينة اسوان من بلاد الصعيد الاعلى . ثم يمر بين جبلين احدهما شرقي والآخر غربي حتى يأتي مدينة مصر فتكون في شرقيه فاذا تجاوزها بمسافة يوم انقسم قسمين : أحدهما يمر حتى يصب في بحر الروم عند مدينة دمياط . ويسمى بحر الشرق . والآخر وهو عمود النيل ومعظمه يمر إلى أن يصب في بحر الروم أيضا عند مدينة رشيد . ويسمى بحر الغرب

وكان منتهى زيادته قديماً ست عشرة ذراعاً والذراع أربعة وعشرون أصبعاً بمقياس مصر فان زاد عن ذلك ذراعاً واحدة زاد في الخراج مائة الف دينار لما يروى من الاراضي العالية

والغاية القصوى في الزيادة ثماني عشرة ذراعاً في مقياس مصر . فاذا انتهى الى هــذا الحد كان في الصعيد الاعلى اثنتين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي يمر بها ، فاذا انتهت زيادته فتحت خلجانات وترع تتخرق المياه فيها يميناً وشمالا الى البلاد البعيدة عن مجرى النيل

قالوا : وللنيل ثمانية خلجانات وهي خليج الاسكندرية ، وخليج دمياط ، وخليج منف ، وخليج المنهى (حفره يوسف عليه السلام) ، وخليج اشموم طناح ، وخليج سردوس (حفره هامان لفرعون) وخليج سخا ، وخليج حفره عمرو بن العاص

واذا وفى النيل ست عشرة ذراعا امتلأت البلاد بالافراح . وكان السلطان يركب في خواص دولته وأكابر الامراء في الحرايق الى المقياس . ويمد فيه سماطا يأكل منه الخواص والعوام ويخلع على القياس (بتشيد الياء وهو موظف المقياس) ويصله بصلة مقررة له كل سنة

ومتى قصر النيل عن هذا المقدار غلت الاسعار . واذا ابتدأ في الزيادة غشي الارض وتصير القرى فوق الروابي فلا يتوصل اليها الا في المراكب أو على الجسور الممتدة التى تنفق عليها الاموال الكثيرة وتحفظ ... الماء

فاذا انتهى ري مكان وأخذ حده قطع جسر ذلك المكان من مكان معروف (يعرفه مشايخ البلاد) تروى منه الجهة التي تليه مع ما تجمع فيها من الماء المختص بها . و... كانوا يعنون بهذه الجسور الى حد انهم كانوا يرصدون لعمارتها كل سنة ثلث الخراج

قالوا وهو مخالف للانهار في جريها لانه يجرى من الجنوب مستقبلا الشمال ، وكذلك نهر مهران بالسند ونهر الارنط ويسمى هذا النهر الاخير « العاصي » وهو ... حمص وحماه

والنيل أخف الأنهار وأحلاها وأعمها نفعاً واكثرها خراجا وقد قيل انه جبي في أيام أحد الفراعنة مائة الف الف وثلاثين الف دينار وجباه عمرو بن العاص اثنى عشر الف الف دينار وأقل سنيه جباية أيام القائد جوهر مولى المعز لدين الله فقد كان يجبي ثلاثة آلاف الف ومائتى الف دينار

حوادث العالم بالكاريكاتور



الحرب بتحفز

يمثل هذا الرسم (مارس) إله الحرب في شكله المروع وخدامه (دول اوربا) يزينونه ويقولون له: «انك ياسيدنا لا تزال جميلا كما كنت في سنة ١٩١٤»

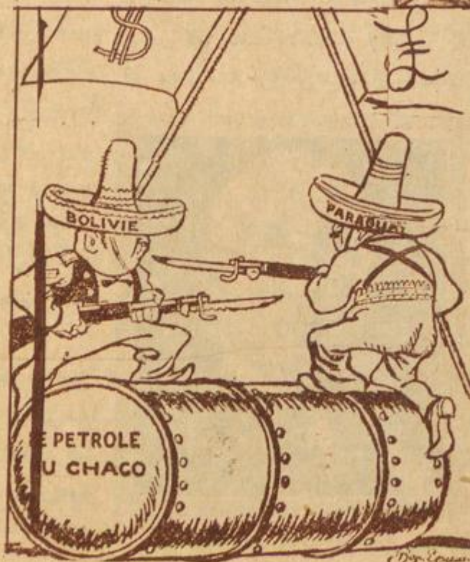
(عن نيوكلاريون بلندن)



بين بوليفيا وباراجواى

تزعم كل من بوليفيا وباراجواي ان الحرب دائرة بينهما لاسباب وطنية خاصة بكل منهما ولكن هذا الرسم يمثلهما كلتيهما وقد وقفتا على صهريج بترول هو بترول «الشاكو» الذي يدور النزاع من أجله وقد رفعت باراجواي علم الجنيه الانجليزي بينما رفعت بوليفيا علم الريال الامريكي رمزاً الى النفوذ الانجليزي والاميركي في الدولتين

(عن ازفستيا بموسكو)



حوادث المانيا

يرمز هذا الرسم الى المصادمات الدموية التي تحدث كل حين بالمانيا بين اتباع الاحزاب المختلفة وكذلك بينهم وبين الشرطة وقد كتب على الرسم «فصل الموت في المانيا»

(عن درجوتز فون برلشنجن بفينا)

اللورد كرومر فى مصر

خصومته للخديوى ـ غيرته على سمعة الانجليز ـ زيارته للخرطوم ـ مؤاخذة الانجليز له وأسبابها ـ موقفه تجاه الصحافة ـ قوة أعصابه

جاء في التلغرافات الخارجية في هـذا الاسبوع انه ظهر في لنـدن كتاب جديد عن اللورد كرومر المعتمد الاسبق لبريطانيا العظمى في مصر ، وانه غداة ظهور هذا الكتاب نشرت جريدة « الديلي تلغراف » رسالة من الاستاذ قرياقص ميخائيل الصحفي المعروف عن اللورد كرومر قال فيها : ان أساليبه السياسية كانت على الدوام متصفة بالاستقامة والنزاهة التامتين لانه كان يمقت الطرق المعوجة ثم انه كان يرحب بكل انتقاد من صميم قلبه ولذلك ترك الصحف مطلقة الحرية

وهكذا أحيا هـذا الكتاب الجديد ذكرى كرومر في الاذهان واذا نحن تكلمنا عن كرومر هنا وجب ان لا يغرب عن بال القارىء ان كرومر كان معتمـداً سياسياً لبريطانيا في مصر يوم ان كان النفوذ البريطاني هو المسيطر على البلاد . وقد حاول الخديوي السابق سمو عباس حلمى الثاني ان يقاوم هذا النفوذ ففترت العلاقات بينه وبين اللورد كرومر ونشأت بينهما خصومة ليس أمرها مخفياً على أحد ، وقد أشار اليها كرومر اشارة صريحة في كتابه عن مصر وشفع هـذه الاشارة بقوله : « حتى انى اضطررت مرة الى تذكيره (أي الخديوي السابق) بان جده أبعـد عن مصر وهو حي »

واتصـل بالخديوي مرة وهو في قصر القبة ان اللورد كرومر حانق على أمر من الامور وانه سيقابله لمحادثته في صدده فلما قرب موعد وصوله الى القصر نزل سموه إلى حديقته فلما أقبل العميد استقبله عند مدخلها ورحب به ترحيباً عظيما واخـذ يلاطفه ويتودد اليه ويقول له انه ينظر اليه كما ينظر الى والده ويقدر اخلاصه الذى يتجلى في نصائحه ، وظل الخديوي يحادثه بهذه النغمة وهو يطوف معه ارجاء الحديقة إلى ان هدأت اعصابه وسكنت عاصفته ثم برح العميد القصر بدون ان يخاطب الخديوي في الامر الذي جاءه من أجله

وفي هذا الحادث وحده ما يكفي للدلالة على ما كانت عليـه العلاقات بين اللورد كرومر والخديوى السابق فلا غرو اذا كان سموه قـد تنفس الصعداء حين غادر كرومر مصر وحل محله السر الدن غورست فتبادل واياه اطيب العلاقات

* * *

ومهما قيل في سياسة كرومر الاستعمارية ونزعتهـا الامبريالستية فلا جدال في أن الرجل كان متصفاً بالاستقامة والنزاهة كما قال عنه الاستاذ قرياقص ميخائيل ، ولذلك



سمو الخديوي عباس حلمي الثاني

كان شديد الوطأة على من يحيد عن هذين المبدأين ولو كان انكليزياً ؟ بل انه كان شديد الغيرة على سمعة الانكليز في مصر وقد كانت غيرته هذه تجعله لا يتوانى في ابعاد كل انكليزى يسيء الى هذه السمعة أو يزدريها

حدث مرة أن سائحاً انجليزياً كان يزور اسوان فطلب الى مكار أن يؤجره حماره ليصعد به الى الجبل فاعتذر المكاري بمرض حيوانه فلم يقبل السائح عذره وتوسل بانه « انكليزي » ليرغمه على تلبية طلبه ، فلم ير المكاري مندوحة عن الاذعان بعد ما احتج على هذه المعاملة احتجاجاً شديداً . فما كاد الحمار يصل الى قمة الجبل حتى سقط ميتاً فطلب صاحبه تعويضاً من السائح وأبى أن يعوضه من فقده . فنصح له بعضهم برفع الأمر الى اللورد كرومر رأساً فارق اليه بما حدث له مع هذا السائح فأمر كرومر في الحال بان يدفع السائح ثمن الحمار وبان يغادر القطر المصري في ثمان واربعين ساعة فنفذ الأمر بحذافيره

وبلغ كرومر يوماً أنه بينما كان مفتش انجليزي من مفتشي وزارة المعارف جالساً على شرفة فندق الكنتننتال وجهت اليه معلمة أو انجليزية من معلمات وزارة المعارف أيضاً كلاماً غير لائق بمقامه لأنه كان قد وعدها بالتزوج منها ثم أخلف وعده لها . فرأى كرومر في هذا الحادث مساساً بسمعة رجل يشتغل بالعلم والتربية فأمره بمغادرة مصر في خلال يومين فأطاع الامر حالا

كان كرومر يعامل بالشدة عميمها وحان الحكومة المحلية مع عنايته بأن يصدر أمر من الوزير (الناظر) المختص ... مرة أن أحد المديرين كان راكباً عربته مع سيدة ليست من قريباته ... المركبة مما افضى الى قتل السيدة ... لم يمنع حتى كان القرار باحالة المدير على المعاش (القدم)

... حادث المنشاوي بالحادث المجهول ... عاصروه فانه لم يبق في البلاد ... فضل لم يتوسط له عند اللورد ... لكي يوافق على العفو عنه فأبى أن ... رجاء كان من هذا القبيل مهما ... كبيراً وأصر على وجوب تنفيذ ... المحسن الكبير فحبس كما هو

* * *

زار اللورد كرومر الخرطوم في أثناء ... بمصر، وكان السر رجنلد ونجت ... للسودان يومئذ فاحتفل به ... ، وأعد له هدية فاخرة وهي ... كبيرة من اسنان الفيل النادرة ... حجمها ونوعها، ووضعها في احدى ... ولما دخل كرومر هذه القاعة ... الاسنان اعجب بمنظرها فالتفت إلى ... وسأله كيف تسنى له جمع هذه ... الجميلة فاغتبط ونجت بارتياحه ... من الفوز بها هدية صغيرة أعدت ... لم يكن من كرومر الا ان التفت ... السيدات الحاضرات، وكن قرينات ... الموظفين الانجليز في الحكومة ... ، وقال لهن: واني ارجو من ... الفضليات ان يتفضلن بقبول هذه ... ووزع الاسنان عليهن ولم يأخذ ... واحدة منها مع شدة اعجابه بها

* * *


اللورد كرومر

غير ان الانجليز مع اعترافهم بما اسداه كرومر من خدمات جليلة الى بلاده يؤاخذونه على ثلاثة أمور جوهرية ويستغربون كيف أنه لم يكن بعيد النظر فيها شأنه في الامور الاخرى. وهذه الامور الثلاثة هي: اولا ـ عدم عنايته بانشاء مدارس انجليزية في مصر لتدريس اللغة الانجليزية ونشر الثقافة الانجليزية أسوة بمدارس الفرير والجزويت والليسيه الفرنسوية، فانه اذا استثنينا كلية فكتوريا في الاسكندرية والمدرسة الانجليزية في القاهرة لا نجد للانجليز مدارس في مصر، بيد ان للفرير وحدهم ست مدارس كبيرة أو سبع في القاهرة وضواحيها وحدها

وقد فطن اللورد لويد الى هذا النقص فحاول ان يتلافاه بمشروعه الخاص بانشاء مدارس انكليزية جديدة في البلاد

والامر الثانى الذي يؤاخذ الانكليز اللورد كرومر عليه هو عدم حثه كبار المصريين على زيارة انكلترا في الوقت الذي كانوا يزورون فيه باريس وفيشي وكارلسباد وغيرها، ويرى الانكليز انه لو كان كرومر قد اهتم بهذا الأمر لأدت زيارة أقطاب مصر لانجلترا الى تعزيز التفاهم بين الامتين بتوثيق عرى التعارف بين الفريقين ولما ظل المعتمد أو المندوب السامي البريطاني صلة الاتصال الوحيدة بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية

والأمر الثالث يكاد يكون جزءاً من الأمر الثاني وهو ان اللورد كرومر لم يكن ينصح للموظفين الانجليز الذين في خدمة الحكومة المصرية بالاختلاط بالموظفين المصريين خارج الديوان فكان الموظف الانجليزي اذا غادر مكتبه تنقطع كل صلة بينه وبين زملائه أو مرؤوسيه المصريين الا في أحوال نادرة جداً، فكان من جراء هذه العزلة التى عاش فيها الانجليز انتفاء روح التآلف بينهم وبين المصريين

هذه هي الامور الثلاثة الجوهرية التى يعيب الانجليز اللورد كرومر عليها ولا شك في انهم مصيبون في مؤاخذتهم له الى حد بعيد

* * *

وقد أشار الاستاذ قرياقص ميخائيل إلى موقف اللورد كرومر وقال انه كان يرحب بكل انتقاد ولذلك كانت الصحافة حرة في عهده

وقد أفاض اللورد كرومر في الكلام عن الصحافة وحريتها في أحد تقاريره السنوية التى كان يرفعها إلى وزير الخارجية البريطانية ومما قاله في هذا الصدد ان كثيرين نصحوا له بالتشديد في معاملة الصحف وكم افواهها ولكنه خالف رأيهم لانه يرى انه من الواجب على الحكام ان يرحبوا بانتقادات الصحف اذا كانت مكتوبة بروح الصدق وحب الاصلاح. وزاد على ذلك قوله انه اذا احسن الحكام ادارة دفة الاحكام قضت اعمالهم الطيبة على الحملات التي تحمل عليهم بنية سيئة فلا تفعل فعلها في نفوس القراء

(البقية على صفحة ٤٤)

الغذاء في الصيف

أوفق الاطعمة وأكثرها ملاءمة

أكلات متعددة من طعام خفيف

ابتدرني الاستاذ الدكتور محمد حمدى، رئيس تحرير المجلة الطبية ـ لسان حال صفوة الاطباء في مصر ـ بقوله :

ــ هناك علاقة وثيقة بين المناخ والطعام ففى الشتاء يقوى الجسم على الهضم ، بينما في الصيف تضعف المعدة وتتلكأ الامعاء عن الحركة . ذلك لان الجسم في الشتاء يحتاج إلى الدفء ، ولهذا يتعاطى الانسان كميات أكبر من الطعام . لكن في الصيف والحر موجود يدرك الجسم فتور ، فلا يطلب إلا القليل من المواد المغذية . والماء على عكس الاطعمة ، فالمرء منا قلما يشرب في الشتاء أكثر من مرتين ، على حين لا يحس بالظمأ إلا في الصيف

« وخير نصيحة أقدمها لابناء وطني هي أن لا يرهقوا جهازهم الهضمى باكلات ضخمة ، اذ الافراط يسير بنا الى المرض حتما وكثيراً ما عدت مرضى ذهبوا من المائدة الى السرير . . . والخير كل الخير في أن يتناول الانسان خمس أكلات بدلا من ثلاث ، بل ان ثلاث أكلات غير مستوفية تفيد ولا تضر

« ونصيحتي الثانية هي أن يتجنب المصريون في الصيف اكل الاطعمة الدسمة وخصوصاً « الأوز مع الملوخية » فان الاوز فضلا عن أن لحمه أحمر بخلاف الدجاج والحمام ، فانه يحتوى على كميات كبيرة من الدهن ، والدهن يعسر هضمه . وقد يكون من المفيد امتداح الاكلة الرخيصة التى ينظر اليها الاغنياء والمتعلمون باحتقار ويتهمونها بالفقر في المواد الغذائية ، وأعني بها اكلة « الجبنة مع البطيخ » . فهذه الاكلة تحتوي على سائر العناصر الضرورية لحفظ الجسم وبنائه وحركته مع فضيلة أنها سهلة الهضم لا تتعب المعدة ولا تثقل على الامعاء

لعل الطعام والغذاء أهم ما يجب أن يعنى به الانسان لا سيما في مصر حيث يقبل الفرد منا على الطعام شتاء ، وتضعف شهيته في الصيف فيحتال عليها بالمواد « الحريفة » والسلطات وفي ذلك ما فيه من ضرر . وقد تحدث مندوبنا الى ثلاثة من خيرة اطبائنا في ذلك الموضوع ، فادلى كل منهم بآرائه المستمدة من الاختبارات والتجربة لجمعناها في المقال التالي

« وحبذا الاكثار من الفواكه لمن يستطيع الحصول عليها . فمن عجز عليه بـ « الخيار » ففيه العوض وفيه البديل

« ثم لا بد من اسداء النصح في الفطور ، فأقول : ان المدمس مع الزيت أخف وطأة منه مع السمن ، ويجب تناوله في الصباح المبكر قبل أن تشتد الحرارة فتسترخي أعضاء الجسم وفي مقدمتها المعدة وليكن اكله بمقدار

« وعن الماء أقول : انه يجب تعاطي كميات كبيرة منه ، لكن على دفعات . وحذار حذار من شرب الماء البارد قبيل الاكل مباشرة ، لأنه يؤدي حتما الى عسر الهضم وعدم فتح الشهية

« ثم إني أكره الاستعانة بـ « السلطة » على فتح الشهية لأنها إذا نجحت في تذوقنا الطعام وقذفت في معداتنا كتلا ضخمة منه ، فلن تنجح في هضمه ، إذ الهضم عملية تجري



الفاكهة من أحسن الأغذية في الصيف

في الامعاء أ...
مما تجري في المعـ...
والافرازات التي تـ...
في المعدة نتيجة لـ...
السلطة لن ...
فتيـلا إذا اكتظت بالاطعمة ، ومعنى ...
أن ما نأكله لا يلبث أن يخرج من المعدة ...
الأمعاء قبل طحنه وقبل العملية الأ...
للهضم ولا تنس ما يعقب أكل الـ...
من شعور بالعطش وحرارة في الجو ...
تلجئنا إلى تناول الكثير من الماء ...
الأكل مباشرة وليس أدعى الى عسر الهـ...
من شرب الماء بعد الاكل مباشرة !

تلبية نداء الطبيعة

معقول جداً وفي متناول الأفهام جميـ...
قول الأستاذ الدكتور عبد القادر النحر...
مدرس طب الأطفال بكلية الطب فقد أو...
ما اسهبت فيه المراجع الطبية وبسـ...
استعصى على الألباء فهمه قال :

ــ نصيحتي أن نلبي نداء الطبيعة ...
أن نترك الشهية على سجيتها ، لا نحـ...
بالبهارات ، ولا نحملها ما لا طاقة لها به فـ...
جهد ما تتقبله شهيتنا ، لا أكثر ولا أ...
فاذا وجدنا بالتجربة أن هذا الطعام ...
ذاك يضايقنا ، فما علينا إلا أن نهجر ...
الذي يسهل علينا هضمه . . .

إن التذاذ الطعام شيء ، والانتفاع ...
بعد هضمه شيء آخر . . . فيا ربما ال...
شهياً من الطعام ، فأقبلت تلتهمه والتها...
أنك لا بد ستهضمه لكنك لا تعلم أن الـ...
قد ترحب بالطعام ، وقد تطحنه وتهضـ...
بعض الشيء ، ثم تقذفه إلى الأمعاء فتعـ...
الامعاء عن إتمام عملية الهضم

« على ذلك أنصح بأن يلبي كل إنسان ...
نداء الطبيعة ، سواء أكان ذلك النداء صادراً ...
من أعماق نفسه أم من البيئة المحيطة به ...
ولا اقول الوسط ، لأن البيئة من ...
الطبيعة ، بينما الوسط من صنع الانسان ...
فليأ كل الانسان ما يشتهيه على ...



... تنبه افرازات المعدة فتفتح الشهية وهي سهلة الهضم في الامعاء

... يصاب بعسر في الهضم أو تلبك في ...

... ان معظم الامراض في مصر ، ولا ... امراض الاطفال ، تتسبب عن سوء ... أقصد الى المصارحة بأن الامراض ... نشأ عن ان الناس « يأكلون ما ... يشتهون » ، دون مراعاة النتيجة ، ودون ... الاعتبار بما يصابون به المرة بعد ... من امساك أو اسهال أو آلام في ... أو غير ذلك. والاطفال عندنا تعطيهم ... ما يشتهون ، فبمجرد صياح الطفل ... ما يتوق اليه ، وقد تضع ثديها في ... به وحنانا ، والعطف الحقيقي أن ... في تغذيته لو علمت

... وفوق ما تقدم انصح بعدم انضاج ... حتى النهاية، وافضل اكل الخضراوات ... على حالتها الطبيعية اذا امكن بشرط ... جيداً . وهنا الفت النظر الى ان ... تنتقل عدواه بواسطة الخضراوات ... كما تنتقل بواسطة المثلجات المسماة ... ، أو « دندرمة » . . . ويمكننا ... العدوى بالخضراوات والفاكهة (مثل ... التين وليس البطيخ والشمام) بغسلها ... لكن ما حيلتنا في الجيلاتي ... الأمر يتعلق بضمير أصحاب مصانعها ... يقظة مصلحة الصحة، وقد أبدى ... في هذا السبيل همة مشكورة حقاً ... والامتناع في الصيف عن « الحوادق » ... الاشياء الحريفة (البهارات) خير ... ذلك لأنها تخلق لنا شهية مصطنعة ... لاستلذاذ الطعام واستساغته وعندي

ان اقل كمية من اللحوم مع أكبر كمية من الفاكهة التي تنتجها البلاد ، هي الغذاء المثالي . والمثل الأعلى لطعام الصيف هو الذي يهضم بسهولة ، ولا يتطلب شرب مقادير كبيرة من الماء »

قواعد الاغذية القومية

« لابد من تنظيم مواعيد الاكل »

تلك كانت أولى كلمات الاستاذ الدكتور جلال عزب طبيب اول مصلحة السكك الحديدية . وقد اختفى هذا الحكيم الاديب من الميدان عقب الحرب مع انه شارك مع طه حسين ومنصور فهمي وهيكل ومصطفى عبد الرازق في تحرير جريدة « السفور » الاسبوعية التي كانت لسان حالهم طوال سنوات الحرب العالمية . ونادوا فيها بحرية المرأة وحرية التفكير والديموقراطية. واذكر انه دافع عن فكرة استبدال الطربوش بالقبعة وترجم كتاباً اسمه «المرأة وعلمها» وسأورد دفاعه عن اغذيتنا القومية باختصار ، مع نصائحه الثمينة قال :

— اذا كان لابد من أكل القليل من اللحم فليكن من اللحم الابيض (لحم الطيور) ، لأن اللحم الأحمر (لحم البقر والجاموس والخراف) يسبب أكله في الصيف ما تعرفه العامة باسم « الأملاح » ويعرفه الأطباء باسم « حمض البوليك »

« قد تدهش اذا أوصيت بأكل الفول المدمس بالليل علاجاً للامساك ، لكن التجربة تؤيد التفسير العلمي في ذلك . ولست مع القائلين بأن « الطعمية » عسرة الهضم ، تثقل على المعدة وعلى الأمعاء جميعاً ، الأمر على عكس ذلك تماما ، فالطعمية تنبه افرازات المعدة فتفتح الشهية ، والمواد الغذائية التى بها مكونة من زيت ومواد نشوية وزلالية وهي سهلة الهضم في الأمعاء وحبذا « الفول النابت » غذاء للطبقة العاملة فانه أخف حتى من الطعمية

« وقد غاب عن الأذهان أن للملوخية



ليس اللحم من الاطعمة المفضلة في الصيف فالخضراوات والفاكهة أفضل منه وأسهل هضما

(والبامية أيضا) فائدة جليلة . وتلك الفائدة ليست أنها تكون لذيذة مع الأوز كلا !! فهي مع الأوز يبطل مفعولها الطبيب. فائدتها تنحصر في أن الصيف يسبب احتقان الجهاز الهضمي ، والملوخية والبامية والخيار توجد بها جميعا مادة غروية ، وتلك المادة الغروية ثابت طبياً أنها تذهب بالاحتقان وتلاشيه تماما

« ومن جهة الفواكه لن أتكلم إلا عن الشمام والبطيخ والتين . . . فالأول أكثر فائدة غذائية لكنه أعسر هضما ، والبطيخ البلدى اذا كان جيداً أفضل من غيره ، لأنه قليل الألياف . والتين الشوكى يحدث ليناً ، لكن هناك خطر منه ، فقد التهبت منه الزائدة الدودية غير مرة . لكن هذا لا يقلل من أهميته

« واذا كان لابد من فتح الشهية ، فليس أفضل من الجرجير . وأنصح كثيراً بتناول شيء من الفواكه والخضراوات كل يوم ، مع العناية بتنظيفها جيداً ، ذلك لأنها تحتوي على « الفيتامينات » . واستحسن شرب الليمونادة المصنوعة من الليمون « البنزهير » مباشرة ، لانها تمنع العطش وتحتوي على الفيتامين »

* * *

هذا مجمل ماوقفت عليه فى آراء ثلاثة من الاطباء النابهين الموفقين في صناعتهم ، فعسى القراء أن ينتفعوا بها ، فهي مدعمة على العلم مؤيدة بالتجربة

« غ »



مذكرات فضولي



أدب

رأيت في احدى الصحف اليومية الواسعة الانتشار قول شاب يتعاطى الشعر ومن قوله ذاك :

انشر قلاعك يارُبان ان بنا
شوقاً الى البحر أو ميلاً الى السفر

والحق أني توجعت لسوء حال هذا الذي لايدرى هل هو مشتاق الى البحر أو ميال الى السفر ، فيقول انه اما أن يكون يريد البحر لانه بحر لا أكثر ولا أقل ، واما ان يكون ميالا الى السفر ولا يعنيه أيسافر في البحر أم البر ، ولو قال إن بنا شوقا الى البحر في ميل الى السفر لفهمت مراده

وخرجت من هذا الى خبر نشرته تلك الجريدة الغراء بشرت فيه القراء بأن شاعراً كبيراً أخرج للناس مجلة وقفها على خدمة الشعر الحي ، فلم افهم أيضا المقصود من الشعر الحي وهل في القرافة شعر ميت أو الشعر الميت يلقى في الطرقات كالقطط مثلا . وألطف مافي المسألة أن هذه المجلة التى تصدر لخدمة الشعر العربي الحي اسمها « ابولو » بتشديد اللام ، وليست اللفظة عامية معناها أبله أو اغطسه في الماء ، ولكنه اسم اله يوناني قديم يمثل الجمال ، ولو كانت المجلة يونانية لهان الامر ولكنها مجلة عربية للشعر العربي ولم تضق لغة العرب عن كلمة تسمى بها مجلة تنشر شعراً والمجلة بعد ذلك من اسمى المجلات وسيكون لى فيها مجال ان شاء الله !

□□□

تهز السيف

فاجأت المانيا العالم بانها تريد أن تتأهب للقتال ، وهي لم تقل هذا صراحة ولكنها قالت انها تريد أن تعيد تنظيم جيشها واكثار عدده وعدده لتكون كغيرها من دول أربا ، وكانت هذه الدول تظن أن الالمانيين قد عدلوا عن تجييش الجيوش والتأهب لجر الشكل والقذف بالحجارة والاخذ بالاطواق وشك المقلب ، الى آخر تلك الاساليب القديمة التي تريد أن تعود اليها حليمة

وهكذا خدعت المانيا أوربا وتخلصت من ديونها لتنفق على الجيش وتملأ الخزائن سلاحاً وتقول هل من مبارز هل من مناجز والظريف المعجب المطرب في هذا أنها في أزمة سياسية تدفعها الى حرب أهلية ، وما هي إلا أونطة هندنبرجية وسلم لي على هتلر وقل له انى مشتاق كما يعلم الله ورسوله

□□□

بعد حين

في الاسكندرية باحدى مدابغ الورديان يوناني اسمه الاتسي كان قد قتل يونانيا آخر لا أعرف اسمه وهما في أمريكا منذ عشر سنين ، ولا أدري أي شيطان غضب عليه فاخبر محافظة الاسكندرية بخبره فساقته الى قنصليته لينال جزاءه على تلك الجناية

وفي هذا الحادث عبرة يعلم بها المجرمون أن المجرم سيقع في يد الحكومة ولو تعلق بالسحاب وانقضت على اختفائه سنون عشر

أو أكثر ، وان الفرار ينجي من كل
إلا القانون . غير اني أريد أن أجرد
شعوري بالمسؤوليات القضائية لحظة
فيها انساناً محضاً ، فأرى اني كنت
الناس كنت أستهين منذ عشر سنين
لا أراها موجبة للمؤاخذة وأنا الآن
أستنكرها ولا أغفرها لغيري . وفي
كثيرون على هذه الحال ، لأن عشر
تغير الفكر وتهذب النفس وتكمل
كما تأتي بعكس ذلك فتجعل الطيب
والمتدبر أحمق والخجول الحيي وقح
صفيق الوجه ، ولا يدري غير الله من
الفريقين هذا اليوناني المسوق الى
القاتل وليس يدل على حال ذلك
إلا أن نعرف البيئة التي عاش فيها
المجرم بعد جريمته ، وماذا أحاط
الظروف التى تصلح الفاسد أو تفسد
والله يقول : « إلا من تاب »

ومهما يكن من الامر فان الحكومة
اليونانية لا تعرف اللغة العربية فترى ما
غير ان للحكومات ما للناس من
والتقدير وربنا يلطف

□□□

يا رحمتا للاطباء

جمعتني المصادفة برجل لم أره منذ
غير قصير ، فاعجبه قدي واعتدالي
وجهي وابتسامي فقال والسرور باد
وجهه : « انك تام الصحة وكنت
هزال شديد فماذا فعلت ؟ »

قلت : « كدت أموت فأدركني فلان الطبيب بدواء ناجع صرت به كما ترى »

قال : « وأنا كما ترى مريض شاحب اللون أكاد أقع في الطريق من الضعف فهات تذكرة الدواء لأشتريه لعلي أشفى من مرضي »

قلت : « قد يكون مرضك غير مرضي فيقتلك الدواء لأن ما يصلح لرجل لا يصلح لغيره وقد يؤذيه فعليك بذلك الطبيب »

فأصر على أن يشرب من الدواء الذي شربته أنا من غير أن يعرض نفسه على الطبيب ، وخفت عليه أن يقتله ما أحياني ، ففضلت أن أرتكب جريمة الكذب على جريمة القتل وزعمت اني فقدت تذكرة الدواء . وسار كل منا في طريق وأنا ساخط على سخفاء العقول الذين يسيئون الى أنفسهم . ومضى زمن نسيت فيه صاحبي هذا ثم تذكرته وأنا أقرأ في احدى الصحف ان مريضاً أصيب بأرق فأعطاه طبيب دواء منوماً يشرب منه جرعة في اليوم فينام فشرب ثلاثاً فمات والويل لطبيبه من ألسنة الناس حين يقولون انه وصف دواء قضى على حياة فلان !

فيا ناس اتقوا الله في أنفسكم ولا تسيئوا الى الاطباء بسوء استعمال العقاقير ، ان الاطباء يصفون الحياة وتجعلونها انتم موتاً ولكل داء دواء إلا الحماقة أعيت من يداويها

■■■

الطبع غلاب

قد علمت يقيناً لا يداخله
شك بأنك يا كذاب كذاب
وأنت تعلم اني قد علمت بما
كذبت فيه وللتوكيد أسباب
وأنت تبغي خداعي حين تكذب لى
لكنها عادة والطبع غلاب

« فضولى »



الرجا عند طلب هذه المجموعة ان يذكر امامها كلمة « ملونة » منعا للخلط بين هذه المجموعة والمجموعة القديمة

امارة شرقي الاردن

بمناسبة الخلاف القائم بين شرقي الاردن والحجاز



صاحب السمو الامير عبد الله بن الحسين أمير شرقي الاردن

جاء في التلغرافات الخارجية أن هناك دلائل على خطورة الحالة بين الحجاز وشرقي الاردن . وقد سافرت ثلاث سيارات تقل عـدداً من فلاحي نابلس للتجنيد بجيش شرقي الاردن . وقد سافر المندوب السامي بالطيارة الى العقبــة فتفقد قوات الحدود والبوليس وبرحها بالطيارة الى وادي الروم وسـائر المحطات والمخافر التى أنشئت على الحدود ، وبعد أن تفقدها سافر الى صوان ثم الى معان حيث قابل بيك باشـا وسمع بياناته

وشرقي الاردن إمارة صغيرة في الشمال الشرقى لفلســطين وهي تحت الانتداب الانجليزي . ويرجع الخلاف بينهـا وبين الحجاز على امتلاك العقبة التى تقوم على شاطىء البحر الاحمر ، والتى تسمى باسم خليج العقبة المشـهور . وقد جرى اتفـاق بين الحـكومة الانجليزية وبين الملك ابن السعود منذ امتلاك الحجاز على أن يبت في مسـألة العقبة فيما بعد ، لان الملك ابن السعود يعدها جزءاً من الحجاز ولذلك يريد الاحتفاظ بها ولـكن الانجليز يهتمون بشأنها اهتماماً خاصاً لان لهـا ميزة بحرية واخرى برية . فمن الوجهة البحرية نرى أن المستولى على العقبة يكون له نفوذ عظيم في البحر الاحمر ، ومن الوجهة البرية نجد أنها قريبة من شرقي الاردن التى تقع الآن تحت الانتداب الانجليزى وهي ايضاً تقرب المسافة الى بلاد الهند . ولذلك اهتمت الحـكومة الانجليزية بها كما قلنا ، واقامت بها الـكبتن جوردن باشا الضابط في قوة الحدود المرابطة في جهة الجنوب

أما شرقي الاردن فهي كما قلنا امارة صغيرة في الشمال الشرقي لفلسطين وهي تتصل ببادية العراق وأميرها هو صاحب الـسمو الامير عبد الله بن الحسين ملك الحجاز الـسابق . ولها مجلس تشريعي ولها وزارة تعرض الآن رئاستها على رضا باشا الركابي ، وحسن باشا خالد

ويبلغ عدد سكانها الآن ثلثمائة الف نسمة أكثرهم من البدو ويعيشون على ماء السماء . وانهرها قليلة . ونهر الاردن هو الفاصل بينها وبين فلسطين ، ويوجد بها ينابيع

وهي أكـبر مساحة من فلسطين ، وباديتها واسعة تتصل كما قلنا ببادية العراق من جهة الشرق . وعاصمتها عمان وهي مدينة جميلة بها قصر الامير عبد الله ومقر حكومته وبها شوارع ومتنزهات . ويتصل بهذه المدينة خط حديدي يصل إلى معان وهو أحد اجزاء خط الحجاز الحديدي .

ومن مدنها : الصلت، والـكرك ،والجيزة ومأدبا ، وجرش

ومن منتجاتها الحبوب والسمن والح الخشب والفواكه . ولها حراج جميلة من اجمل الحراج



جلالة الملك عبد العزيز بن السعود ملك الحجاز ونجد

أما جيشها فيبلغ عدده نحوه ٨٠٠ جندى . ولـكن هذا العدد القليل بالنسبة لعدد سكان هذه الامارة يزيد على جيش المانيا بالنسبة لعدد سكانها إذ يبلغ عدد جيش المانيا الآن مائة الف في حين أن عدد سكانها يبلغ نحو ٦٠ مليون نسمة

ستالين : رجل روسيا الحديدي

... يدهش القارىء اذ يسمع أن في ... العصر الذي انتشرت فيه المدنية ... والنور ، يحكم احدى دول أوربا ... ويسيطر على مايعادل سدس الكرة ... رجل كان في فجر حياته لصاً ... البنوك علناً فيسلب المال بتهديد ... سات ، وكان مغامراً يتسلق قطرات ... الحديدية في طلب الاسلاب وجرياً ... السرقة والنهب !

[ل]نعود الى سنة ١٩٠٧ حيث كان ... الثوري الروسي مشرفاً على الموت اذ ... في خزانته من المال قليل ولا كثير ... الى مدينة تفليس – وهي أقرب الى ... منها الى أوربا – ذاع بين الاهالي ... أن ثمة رجلا رهيبا يدعى الرفيق ... سوف يمر بهم ليتلقى مايكتتبون به ... ب الثوري

... تناقش بعض تجار تفليس في هـذا ... وكان اجماعهم على أن لاينقدوا ... كوبا شيئاً

ولكن كوبا لم يكن يعرف معنى رفض ... فاذا لم تؤد اليه الاعانة المطلوبة طوعاً ... عنوة . .

وكانت أبواب أهالي تفليس تطرق ... بعد الآخر في الليالي المظلمة ، وحينما ... رب الدار بابه يرى رجلا رهيب ... يبادره بقوله :

— لقد جاءك الرفيق كوبا ليجمع ... ت . .

ويدخل كوبا الدار حيث يتناول ما ... ونه له عشاء – فقد كان الطعام عزيزاً ... الزمان – ثم يقبض مايجود به رب ... وينصرف والمسدس فى يده منذ ... الى ان يبرح الشارع كله . .

... كوبا أن تفليس لم تعد تتسع ... أن ما يحصل عليه منها قليـل فبرحها في رفقة اثنين من زملائه اللصوص واعتصموا باحدى مدن القوقاز الجبلية .

ولاح للثلاثة اللصوص أن يسرقوا البنك القريب فذهبوا اليه ذات يوم ثم شرعوا مسدساتهم في وجوه الموظفين – كما يفعل لصوص أمريكا في الوقت الحاضر – وحملوا ماتمكنوا من حمله من أوراق النقد ثم تقهقروا والمسدسات في أيديهم إلى أن بلغوا الباب ثم لاذوا بأذيال الفرار

وذهب كل من الثلاثة في طريق ولما



جوزيف ستالين دكتاتور روسيا

كان كوبا هو الذي يحمل النقود تسلل الى المسكن الذي يقيم فيه الرفاق الثلاثة فأخفى ما سرقه في ركن من المدفأة ثم ذهب إلى احدى الخرائب الواقعة في ظاهر البلدة ينتظر رفيقيه

وحضر أحد الرفاق ويدعى ايفانوف أما الثاني وهو لاشكر اشفيلي فلم يحضر ولما يئس اللصان من حضور شريكهما انطلقا إلى مسكنهما متسللين

ودخلا المسكن فوجدا الرفيق جالساً لدى المدفأة يصطلي بنارها المتأججة ..

وأثار منظر النار جنون ستالين فهجم على المدفأة ودس يده في المكان الذي اودع فيه مسروقات اليوم ولكنه لم يفز بسوى ورقة مالية واحدة من فئة مائة روبل أما بقية ماخاطروا من أجله في ذلك النهار فقد اكلته النيران !

وحزن اللصوص الثلاثة حزناً اليماً على هذه الخسارة ثم استقر بهم الرأي على أن يغيروا على عربة البريد في السكك الحديدية

وتمكن الثلاثة من أن يختبئوا في غرفة الغسيل الصغيرة الملحقة بعربة البريد التى تختم أبوابها بالشمع على الحراس والجنود الذين يقومون على حراستها من روستوف إلى موسكو

وتسلل اللصوص من غرفة الغسيل في بهيم الليل وفاجأوا الجنود وتمكنوا بتهديد الرصاص من ايثاقهم ثم قذفوا بحقائب النقود والذهب من ثغرة فتحوها في العربة ولحقوا بها

واجتمع ايفانوف وكوبا بعد أن تمكنا من العثور على بعض ما قذفا به من عربة البريد . أما لاشكراشفيلي فقد اختفى واختفت معه حقيبتان مملوءتان ذهباً

وكان سلطان الذهب أقوى على اللص من نزعة الوفاء للحزب الذي ينتمي اليه

ومضت على هذه الحوادث اثنتا عشرة سنة وحدث أن كان ايفانوف يطوف في بلاد جورجيا فبلغ بلدة تدعى جورى ، وهناك التقى بالزميل القديم لاشكرا شفيلي

واختفى الزميل القديم في اليوم التالي الى الابد على نفس الطريقة التي يختفي بها خصوم البولشفية اليوم وأنصارها الذين ينتقضون عليها

ومضى عشرون عاماً

واذا بالرفيق كوبا السالف الذكر قد أصبح دكتاتور روسيا : ستالين الرجل الحديدي الرهيب الذي يهيمن على أقدار مئات الملايين من الروس ويحكم سدس الكرة الارضية بلا منازع ولا شريك ..!



الاسلام والمسلمون في يوغوسلافيا

يبلغ عدد سكان يوغوسلافيا أربعة عشر مليونا منهم مليونان مسلمون من جنسيات ثلاث :

(أولا) المسلمون اليوغوسلافيون القاطنون في ولايات البوسنه والهرسك والجبل الاسود وسنجاق بازار الجديد ، وبعضهم يسكن دلماسيا وكرفاسيا وسلوفينا ومكدونيا والبعض الآخر في سربيا الشمالية غير أن السواد الاعظم منهم في البوسنة والهرسك ، حيث يبلغ عددهم مليونا ومائتين وخمسين الفاً . أما لغتهم فلغة البلاد أي الصربية ولكنهم يتعلمون العربية في مدارسهم أيضاً . وهم أرقى مسلمي يوغوسلافيا ويرجع تاريخ اسلامهم إلى أوائل القرن الخامس عشر

(ثانياً) المسلمون الأرناؤوط أو الألبانيون وهؤلاء يقطنون مكدونيا أي سربيا الجنوبية وقليل منهم متفرقون في مدن يوغوسلافية مختلفة . وعددهم يزيد عن نصف مليون نسمة ولغتهم الألبانية ويستعملون

نشرنا في عدد سابق من « كل شيء » مقالا للدكتور زكى علي تناول فيه الحديث عن الاسلام والمسلمين في فرنسا وانجلترا . وقد تفضل حضرته وأرسل لنا أخيراً المقال التالى الذي يتضمن حديثه عن الاسلام والمسلمين في يوغوسلافيا



جلالة الملك اسكندر (ملك يوغوسلافيا) يصافح الحاج الحافظ ابرهيم ما جليليتش مهنئاً بعد انتخابه رئيساً للعلماء

أيضاً لغة البلاد الرسمية وهي الصربية

(ثالثاً) المسلمون الاتراك ، ويوجد...
أيضاً في صربيا الجنوبية (مكدونيا) ولغ...
التركية وعددهم مائتا الف نسمة

من ذلك نرى أن مسلمي يوغوسلا...
يكونون سبع سكان المملكة كلها وهم...
سنيون حنفيو المذهب ، ويتمتعون بالحر...
التامة في الشئون الدينية التي يستقلو...
بادارتها بمقتضى قوانين خاصة ، منها قانو...
تنظيم المحاكم الشرعية ودستور المسلـ...
اليوغوسلافيين وقانون انتخاب...
الاسلام ومجلس العلماء وأهل الفتوى الخ...

وتوجد المشيخة الاسلامية في بلغر...
(العاصمة) وعلى رأسها شيخ الاسلام ال...
يسمى رئيس العلماء ، ويعين بالانتخا...
بواسطة لجنة مكونة من أعضاء مجلس العلـ...
وأهل الفتوى ومدير مدرسة القضاء الشر...

تكاد تكون موستار عاصمة الهرسك مدينة اسلا...
بحتة . وليس أدل على ذلك من هذه الـ...
التي تحوي عدداً كبيراً من منائر مساجد الـ...



احدى المدارس الاولية في يوغوسلافيا وترى التلاميذ الاطفال مجتمعين أمام بناء المدرسة الصغيرة

... لجنة الأوقاف بمجلس النواب ... لجنة لانتخاب ثلاثة من أكابر العلماء ... ذلك واحداً منهم ويعينه في منصبه.

... الخلافة العثمانية كانت تصدر ارادة ... من جلالة الخليفة بتفويض ادارة ... المسلمين في يوغوسلافيا الى رئيس ... بصفة رسمية ، ولما زالت الخلافة من ... لجنة خاصة لاصدار المنشور ... من اللازم لشيخ الاسلام هناك أما ... تلك الرياسة فتجري في مسجد ... بلغراد ، في حفلة كبيرة ... كبار الدولة

... مجلسان للعلماء يتألف كل منهما ... أعضاء وأحد هذين المجلسين في ... (سراي بوسنه) والآخر في ... (مكدونيا)

... الافتاء فتسعة ، يشرف كل منهم ... التابع لها على أئمة المساجد ومؤذنيها ... وتكاياها ومدارسها الدينية أو

... ولكل مديرية – بها خمسة آلاف ... فأكثر – محكمة شرعية وقاض ... للفصل في شئون الزواج والطلاق ... والأوقاف الى غير ذلك ، كما توجد ... تسمى محكمة التمييز في سراي بوسنه

... المسلمين في مجلس النواب ثلاثون ... ومن جملتهم أعضاء مجلس العلماء ... ويبحثون في هيئة خاصة في ... المسلمين وخصوصاً ميزانية الاوقاف ... ومجلس المديريات

... المدارس الاسلامية في يوغوسلافيا ... مختلف البلاد . وهي أولية ... للبنين والبنات ، وتعلم فيها اللغة ... القرآن الكريم والعقائد الدينية ... الاسلام بايجاز . وتختلف مدة ... من سنة الى ثلاث سنوات أو ... توجد المدارس الثانوية التي ... الكتب العربية والتركية ، ... علوم الفقه والتفسير والحديث



مسجد ميجوفا في سيراجيفو

والبلاغة والتاريخ الاسلامي والمنطق والفلسفة الخ ، وتضاف اليها عدة علوم اخرى كالجغرافيا والتاريخ والكيمياء والطبيعة والرياضيات

ثم توجد عدا ذلك مدرسة للقضاء الشرعى في سراي بوسنه ومدرسة للعلوم الشرعية ومدرسة للمعلمات والمعلمين ، وهذه يستطيع طلبتها اتمام دراساتهم العالية فيما بعد في جامعات اسلامية أو أوربية وفقاً لأختصاص المدارس

ويتقاضى موظفو المؤسسات الاسلامية مرتباتهم من ميزانية الاوقاف ، ما عدا مرتبات شيخ الاسلام ومجلس العلماء والمحاكم الشرعية ومدرسة القضاء الشرعي فهي من الحكومة اليوغوسلافية مباشرة

أما المساجد فعددها يربو على الالفين ، منها نحو مائة مسجد في مدينة سراجيفو وحدها وتوجد في يوغوسلافيا عدة مجلات اسلامية تكتب بالصربية. منها مجلة « الحكمة الدينية » في مدينة طوزلا بالبوسنة، وجرائد: « الغيرة » و « الكلمة الحرة » و « نوفي بهار » بسراجيفو

ومما هو جدير بالذكر أن مسلمي البوسنة والهرسك من أقدم سكان هاتين الولايتين اذ دخلتا في حوزة الاتراك عندما غزاهما السلطان محمد الفاتح سنة ١٤٩٢ وفى عهد الاتراك ارتقى كثير من البوسنويين الى المناصب الكبيرة بل أصبح بعضهم وزراء في الدولة العثمانية ونشروا كثيراً من التآليف باللغات العربية والتركية والفارسية ثم كان أن تغيرت خريطة اوربا بعد الحرب العظمى كما هو معروف واتحدت البوسنة والهرسك مع الصرب وسائر الولايات تحت اسم مملكة يوغوسلافيا الحالية . غير أن المسلمين فيها نالوا في الدستور اليوغوسلافي أوفر قسط من الحرية والمساواة في الحقوق ووظائف الدولة

نزيل فينا **الدكتور زكي علي**

الأدب في أسبوع

التاريخ الروائي

هذا شكل من أشكال الأدب معروف وإن كان لم يسم إلى الكمال الممكن في أيامنا هذه

مراعاة الدقة في تمحيص الحقائق التاريخية ، ثم كتابتها باسلوب الروائيين ، أو حكاية التاريخ الحقيقي في شكل قصة — هذا هو التاريخ الروائي !!

وإنه لصعب هذا النوع من الأدب . فحقائق التاريخ قد تستبهم وقد تطمس وقد تروى على هوى المؤرخ . ولن يستطيع غير رجل أعطي مواهب العلماء استخراج الحقيقة من كتب التاريخ وسجلاته

على أنه يحسن هنا توضيح نقطة من الاهمية في الذروة والذؤابة . هذه النقطة هي أن كتب التاريخ لا تكفي لتمحيص التاريخ . والعادة المتبعة في الوصول إلى الحقيقة قدر المستطاع ، هي أن يلجأ الباحث إلى خطابات العظماء والاصدقاء ، وسجلات المعاهدات ودفاتر البوليس والسجون وقد يعوزه البحث إلى الاطلاع على مذكرات لم تنشر ، والوقوف على اعترافات وفضائح طويت عن الجمهور . ومن الضروري الاطلاع على اقوال الخصوم والمحبذين

يجيء بعد هذا التمحيص العلمي دور الكاتب القصصي . وكتابة القصة ، صغيرة كانت ام كبيرة ، عمل فني له شروطه وقيوده

والظاهر أن « مسيو موريس تيري » الكاتب الفرنسى المعروف ، قد اجتمع له حذق العالم ومهارة القصصي . فجاء كتابه عن « بوجانفيل » آية في عرض التاريخ على النمط الروائي . وحياة « بوجانفيل » تصلح لان تكون قصة ممتعة . فهو ممن كانوا يختلفون إلى صالون « مدام دي بومبادور » . والى هذه السيدة يعزى سنوح الفرصة الاولى لهذا المتآمر العجيب وانها لفرصة جد جليلة ، قل أن تسنح لمن كان في مثل مركزه وقتذاك . وهل ثم فرصة اعظم من ان يرسل طامع في المجد كبوجانفيل إلى كندا خلال الحرب الطاحنة التي نشبت بين الانجليز بقيادة الجنرال « وولف » وبين الفرنسيين بقيادة « مونتكلم » ؟ !

وليس هذا فحسب ، بل إنه أرسل ليكون اليد اليمنى للقائد العام . وعلى رغم هزيمة الفرنسيين واستيلاء الانجليز على كندا ، فان « بوجانفيل » كر راجعاً الى بلاده تسبقه شهرة طويلة عريضة ، فتبوأ بين اقطاب فرنسا منزلة مكنته من بناء مجده ومجد فرنسا جميعاً

كان « بوجانفيل » جنديا فذاً وعالماً ومستعمراً رفع العلم الفرنسى على بلاد عديدة ، وكان مفكراً قوي الملاحظة . وخير ما في الكتاب الذي استغرق تاريخه وتاريخ عصره ، هو الفصل الذي وصف فيه مسيو « موريس تيري » مشاهدات « بوجانفيل » في « باراجواي » التي كانت خاضعة لحكم الجزويت الذين جعلوا نظام الحكم شيوعياً بمعنى الكلمة . فكيف بالله اتفقت الشيوعية والدين ، وكيف استساغ رجال الدين هذا النظام ؟ ! ويشوقك عرفان ان القسوس

بالبحث، ورددت الالسنة والأقلام كلمة البحث، في مواطن أخرجتها عن معناها ... أن نقول كلمة في الموضوع نجلو بها ... نقول:

لن يحسب البحث في جملة الأعمال ... ما لم تتوفر فيه شروط أهمها:

أولا ـ أن يتبع الباحث الطريقة ... وهذه الطريقة مبنية على أسس ... يجب أن تدرس ويجب أن تمارس ... حتى يتدرب عليها الذي يتأهب ... العمل الفكري الشاق

ثانيا ـ لابد أن يأتي الباحث بجديد لم ... إليه انسان

ثالثا ـ لا يتحيز الباحث لأحد ويعامل ... كما يعامل الغرباء عنه لا يهمه ان تكون ... في جانبه أو ضده. هو شيء ... شيء آخر

رابعا ـ ليس البحث عملا أدبيا يعبر ... المرء عن رأيه وكفى. بل هو وجهة ... صحيحة لها براهينها ولها كيانها المستقل

خامسا ـ لغة البحث مثل طريقته ... عن أن تكون واضحة دقيقة، ... لا حشو فيها ولا تعقيد ولا غموض

فالبحث هو الذي تتوفر فيه هذه ... الرئيسية ولك أن تسمى ما ليس ... كما شئت من الاسماء.

فهلاوه

أسرار التاريخ

الزنجي الذى حاول انشاء «امبراطورية سوداء»

توسان لوفرتور والامبراطور نابوليون

« نعيت من نيويورك السيدة « فاني سميث » التي كانت تقول إنها حفيدة القائد الزنجي المشهور توسان لوفرتور وان لديها مايثبت نسبها ووثائق هامة ومذكرات قيمة عن ذلك القائد . ولكنها لم تقم قبل وفاتها بالوفاء بوعدها الخاص باذاعة تلك الوثائق والمذكرات »

هذا خبر نشرته الصحف الفرنسية في مكان منعزل في صفحاتها الخامسة والسادسة ولم تعلق عليه أهمية ما ، حتى ولا من الوجهة التاريخية التي تستحق بعض الاهتمام

لم يكن توسان لوفرتور الذي كانت تدعى السيدة فاني سميث انتسابها اليه نكرة مجهولة أوشخصاً خاملا لا ذكر له في التاريخ فقد لعب ذلك الرجل دوراً هاما في تاريخ جزيرة هايتى وطنه ، وفي تاريخ فرنسا أيضاً التى كانت في ذلك الوقت تسيطر على جزء من الجزيرة الكبيرة وتسعى الى الاستيلاء على الجزء الآخر وبسط سلطانها على تلك البلاد الغنية

من هو إذن توسان لوفرتور ؟

هو نابغة من نوابغ الزنوج ، ورجل لو أتيح له أن يعيش في بلاد مستقلة كبيرة واسعة قوية ، للعب فيها دوراً لا يقل خطورة عن الأدوار التى لعبها كبار الغزاة والفاتحين . ولكنه ولد زنجياً كالح السواد ، وفي بلاد صغيرة ضعيفة تحوم حولها مطامع الدول القوية الكبرى وتنتابها الانقسامات الداخلية والحروب الأهلية . ومع ذلك فقد ظهر نبوغ توسان لوفرتور في تلك البلاد بصورة لم تدع مجالا للشك في عبقريته وقوة بأسه

ولد ذلك القائد الزنجى في سانتو دومنجو بجزيرة هايتى سنة ١٧٤٣ واشتغل في شبابه عند أسرة « نوي » الشريفة وظهر للمرة الاولى في ميدان القتال في أثناء الفتنة التى أوقد الزنوج نيرانها سنة ١٧٩١ وكان في ذلك الوقت يدافع عن نفوذ ملك فرنسا في جزيرة هايتى . ولكنه بعد ان انتهت تلك الفتنة وجد مجال العمل واسعاً أمامه في صفوف الاسبانيين الذين كانوا يمثلون جزءاً من الجزيرة ، فانضم اليهم وحارب الفرنسيين والزنوج في آن واحد ، ثم قلب للاسبانيين ظهر المجن وخان عهده معهم وانضوى من جديد تحت لواء الفرنسيين

ومنذ ذلك الوقت جعل توسان لوفرتور يعد العدة ويرسم الخطط ويدبر الاساليب لتنفيذ الفكرة البعيدة المرمى التى كانت تخامره منذ سنوات ، وهي انشاء « امبراطورية سوداء » يكون فيها الزنوج احراراً من كل قيد وسلطة ويكون هو ، توسان لوفرتور ، زعيمها الاكبر والجالس على عرشها

ولكنه أراد أن ينفذ ذلك بمعونة حكومة فرنسا الثورية ، وتحت لوائها ، دون أن يشعر القابضون على ناصية الامور في باريس برغائبه ومراميه ، حتى إذا ما حانت الساعة ، خلع نير فرنسا ونادى بنفسه امبراطوراً على الزنوج

فبدأ باظهار اخلاصه لفرنسا وأرسل إلى حكومة الثورة يؤكد لها استعداده لمحاربة الزنوج الخارجين على طاعتها والاسبانيين الطامعين في الاستيلاء على جزيرة هايتى والانجليز الراغبين في انتزاع المستعمرات الفرنسية من أيدي أصحابها . فوثقت به حكومة باريس ، ورقته إلى [illegible] جنرال ، وجعلته الثاني في الجزيرة [illegible] الحاكم العام الجنرال لافو [illegible]

وعمد توسان إلى حيلة غريبة [illegible] الجنرال لافو عن الجزيرة ، وهي أنه [illegible] السكان على طلب تعيينه مندوباً في [illegible] الوطنية ، فكان له ما أراد ، وتمكن [illegible] اثر ذلك من حمل الحكومة الفرنسية [illegible] استدعاء ممثلها السياسي في هايتى ، [illegible] سانتوناكس ، وكان الزنوج قد ثاروا [illegible] جديد على فرنسا (ويقال إن توسان [illegible] الذي اضرم خفية نار تلك الثورة) [illegible] بجيشه وانتصر على الثوار انتصاراً باهراً [illegible] وأعلن أنه يوطد في الجزيرة سلطة فرنسا [illegible] فوضعت حكومة باريس تحت تصرفه [illegible] طلبه من مال ورجال ، وتمكن [illegible] الزنجي من طرد الاسبانيين من سانتو دومنجو في سنة ١٨٠١ ، واصبح [illegible] ذلك الوقت الحاكم المطلق الفرد في الجزيرة [illegible]

حينذاك ظن الرجل أن الفرصة [illegible] سانحة لتنفيذ ما تبقى من خطته ، أي اعلان « الامبراطورية السوداء » والمناداة بنفسه امبراطوراً على الزنوج في هايتى [illegible]

لكنه كان يحسب حساباً كبيراً لرجل [illegible] رأى أن الوقوف في وجهه من المخاطر الداهمة ، ونعني به نابوليون بونابرت فان ذلك الجندي العظيم قد اعتلى مدارج [illegible] السلطة في فرنسا وقبض على مقاليد الامور فيها بيد من حديد ، وتطلع إلى العرش والجلوس عليه !

فالغاية التى كان يرمي اليها توسان لوفرتور في هايتى هي نفس الغاية التى كان يرمي اليها [illegible]

نابليون بونابرت في فرنسا . وقد أدرك رمى ذلك وخشي ان يحقد « القنصل الاول » نابوليون عليه وان تقوم بين الشين حرب لم يكن توسان لوفرتور واثقاً من الفوز فيها على خصمه القوي فجعل يتملق ويتحبب الى نابوليون بغية الحصول على عطفه والوثوق منه . ولكنه لم يتزلف له قط ، بل كان يخاطبه في رسائله بهذه العبارة « من زعيم السود الى زعيم البيض ! » . وكان نابوليون من جهته قد أوجس خيفة من ذلك « العبد الاسود » الذي يرمى إلى تمثيل دور القائد والزعيم والامبراطور . فوطد العزم على التخلص منه ، والقضاء على سلطانه قبل ان يستفحل أمره ويصبح الانتصار عليه من الامور الصعبة المنال

ونادى نابوليون ذات يوم أحد قواده ، الجنرال لوكلير وقال له :

ـ لوكلير . في جزيرة هايتي رجل زنجي أعلم انه داهية سياسي ونابغة في الحروب وجندي عنك ! فيجب القضاء عليه وقد وقع اختياري عليك للقيام بهذا العمل الشاق . ان أمامنا اوربا بأسرها يجب علينا ان نكتسحها بجيشنا ، فلن يقف في وجهنا ذلك الزنجي وأنصاره السود !

وسافر الجنرال لوكلير الى جزيرة هايتي على رأس حملة عسكرية قوية مجهزة بالاسلحة والعتاد ، وكان توسان لوفرتور يجهل مسيرها ، ففوجىء بوصول ذلك الجيش الذي لم يكن ينتظره ، ووقع في بادىء الامر فريسة للحيرة وانتابته الهواجس . لكنه تمالك أعصابه ، وجمع حواليه كبار أنصاره ، وخطب فيهم قائلاً : وان الساعة قد دنت لكي يبرهن « السود » على انهم في الميادين لا يقلون شجاعة عن البيض ، وانه إذا كتب للزنوج ان يهزموا في القتال فلتكن هزيمتهم على الاقل مشرفة لهم ! »

واستعد الزنوج للدفاع ، ولمنع الجيش الفرنسي من التوغل في الجزيرة واحتلالها ، ووقعت معارك دامية استبسل فيها الزنوج إلى حد جعل الجنرال لوكلير يقول :

« لو رأى بونابرت هؤلاء الزنوج في ميدان القتال لتمنى أن يضمهم إلى جيشه ويسير في طليعتهم لغزو العالم »

ودارت الدائرة في النهاية على الزنوج ، فانهزموا في الحرب بعد دفاع مجيد ، وسلم توسان لوفرتور نفسه للقائد الفرنسي ، الذي أرسله أسيراً الى فرنسا . وانتهت ثورة هايتي باحتلال الجزيرة كلها احتلالا عسكرياً وتعيين حاكم فرنسي عليها

وصل توسان لوفرتور إلى فرنسا فتوافد الناس من كل حدب وصوب لرؤيته ، ومشاهدة ذلك الزنجي الذي كان يخاطب الامبراطور مخاطبة الند للند . لكن الحكومة لم تسمح لاحد بالاقتراب منه ، بل أرسلته مخفوراً إلى سجن « التامبل » بباريس حيث ظل مقيما مدة من الزمن ، ثم نقل الى قلعة جو ، حيث مات بعد وصوله اليها بقليل ، ولم تدم مدة أسره أكثر من نصف سنة

وكان توسان لوفرتور في الستين من عمره وهنا يختلف الرواة في ذكر أسباب وفاته . فمنهم من يؤكد ان القائد الزنجي قد مات متأثراً من البرد ، وهذا ما اذاعته الحكومة الفرنسية عندما أصدرت بياناً بموته ومنهم من يذهب إلى غير ذلك ، ويقول ان نابوليون كان يخشى ان يهرب « الزعيم الاسود » من سجنه ويعود إلى احداث الفتن في وقت لا تستطيع فرنسا فيه ان تشغل نفسها خارج القارة الاوربية ، فامر اعوانه سراً بان يدسوا السم في طعام توسان لوفرتور ، ويشيعوا بعد ذلك انه مات من البرد

فوفاة « الامبراطور الاسود » لاتزال إذن سراً من أسرار التاريخ الغامضة ، والتي تزداد غموضاً بمرور الوقت وضياع معالم الاثبات



توسان لوفرتور
بملابس حاكم سانتو دومنجو الرسمية

* * *

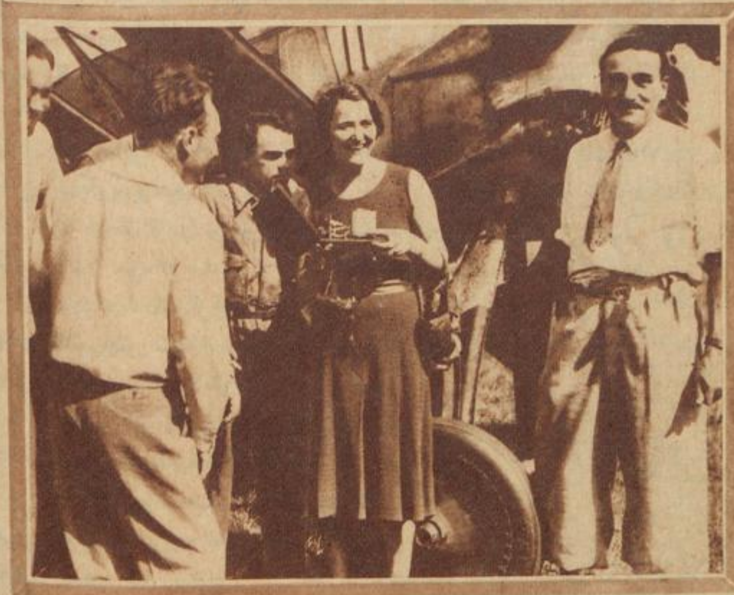
أما السيدة فاني سميث ، التي توفيت أخيراً والتي كانت تدعي أنها حفيدة « الامبراطور الاسود » فهي ابنة رجل كان يدعي من ناحيته أنه حفيد توسان لوفرتور وأن أباه ابن ذلك القائد الزنجي من امرأة فرنسية أحبها لوفرتور في هايتي وتزوجها سراً وكتم أمرها بعد أسره ، وكان « الابن » يقول إنه خشي أن ينفضح أمره وأن تعرف الحكومة الفرنسية أنه ابن توسان لوفرتور فتقبض عليه وتكون نهايته كنهاية أبيه ، فأبدل اسمه باسم آخر ، ورحل عن هايتي إلى الولايات المتحدة حيث تزوج ورزق ابناً ، رزق من ناحيته بنتاً هي «فاني» زوجة رجل اميركي يدعى سميث ، ولد من أب « أبيض » وأم « سوداء »

وقد ذكر بعض المؤرخين أن توسان لوفرتور كان في حياته يدون مشاهداته وملاحظاته وافكاره في مذكرات قيمة ، وان تلك المذكرات قد ضاعت ولم يعثر لها احد على اثر بعد اعتقال الزعيم الزنجي .

فهل المستندات والوثائق التي اعترفت مدام سميث بأنها حائزة عليها هي تلك المذكرات المفقودة ، التي لا شك في ان نشرها سيلقي على صفحة مجهولة من التاريخ نوراً جديداً

« مج »

عالم المرأة



بطلة الارتفاع

تمثل هذه الصورة الطائرة الفرنسية ماريز ... التي حازت اخيراً الرقم القياسي بين النساء في الارتفاع في الجو ، فقد طارت من فيلاكوبلاي ... وبلغت الى علو يزيد على عشرة آلاف متر ... سجلته آلات قياس الارتفاع التي ترى ... وهي ممسكة بآلة منها

ملكة الغسالات

للغسالات ايضاً ملكة ولاعجب في ذلك فان بين ... حسناوات فاتنات .. وقد اقيمت مباراة ... لانتخاب ملكتهن في ملعب ستامفورد بريدج ... وتمثل هذه الصورة الآنسة دوروثي ولدن ... المشهورة تعلن للجمهور انتخاب الآنسة جو ... سميث ـ الواقفة الى يمينها ـ ملكة الغسالات





سابقة غريبة

... يكن شيء غريب ومن ذلك ان ... أخيرا مسابقة في أكل البطيخ ... (بشقة) منه وجعلت تلتهمها ... .. ودون شوكة وسكين.. ... هذه الصورة





امرأة تسابق الرجال

... المس سبونر الطائرة الانجليزية ... الوحيدة التي اشتركت في مسابقة ... التي اقيمت اخيراً . وكانت قد ... مسابقة السنة الماضية وكان ترتيبها ... ابطالها الفائزين

ملكة التربات

... من نواحي الجمال النسائي ملكة ... في أمريكا أخيراً مباراة بين ... بنوتات (طابع الحسن) في ... الصورة المس ايفا نجلين ادواردز ... بولاية تكساس وهي التي ... بين المباريات

احاديث عن الجنس اللطيف

في الاسكندرية

كنا وكثير من زائري الاسكندرية في فصل الصيف نستنكر مايجري في شواطئها من معاكسة الرجال والشبان للسيدات والآنسات وتهافتهم على معاكستهن كما يتهافت الذباب ،وكنا ننتظر ألا تجعل البلدية ولا رجال الضبط سبيلا الى هذه المعاكسة وان تخصص أماكن لاستحمام السيدات والفتيات لايمكن ان يغشاها الرجال والشبان وان يقوم رجال الضبط بحماية السيدات والفتيات من الانذال الذين لايتورعون عن السخافة والفضول . ولكن البلدية ورجال الضبط معاً – على نحو مايشاهد هذا العام – متغافلان أو هما متهاونان في هذه الحالة ، حتى انتقدها غير واحد من الكتاب انتقاداً مراً . وأراد أحد أهالي الاسكندرية ان يدافع عن بلده ، فكتب يلقي المسئولية كلها على البلدية ورجال الضبط فقال : « واذا كانت هناك مؤاخذة فهي واقعة على البلدية ، لانها أجرت في هذه المنطقة – حمامات ستانلي – (التي تعتبر حرماً مقدساً ، لانها منطقة استحمام السيدات والبنات والاطفال) مشربا ، وأباحت لصاحبه نشر المقاعد والموائد يحتلها الرجال والشبان من الصباح الى مابعد منتصف الليل ، ومؤاخذة أخرى لقسم الضبط لانه منح هذا المشرب اذناً ببيع المسكرات ، فأخذ هؤلاء الرجال والشبان الذين يجتمعون في هذه المنطقة في معاكسة السيدات ومغازلة البنات » . فهل للبلدية ورجال الضبط أن يهتموا بهذه الحالة ، وان يحموا السيدات والآنسات من سخافة السخفاء وفضول الفضوليين

من قصص الحياة

من الغريب ان اكثر الذين يتزوجون بامرأتين او ثلاث أو اربع هم من الطبقة الفقيرة المعدمة . وقد اعتاد بعض هذه الطبقة ان يتزوج غير واحدة من النساء لتساعده زوجتاه أو زوجاته في كسب العيش . ونعرف بعضهم يتزوج ثلاثاً يقمن بالسعي له في طلب الرزق وهو عاطل لا عمل له او هو متكاسل متواكل يجلس في بيته ، وهؤلاء النسوة يخدمن ويغسلن في البيوت ويتاجرن في الاسواق ليأتين آخر النهار لحضرته او «لشخصه الجبان» بالطعام والشراب والدخان

وقد يحدث ان يتزوج الرجل الفقير من امرأة فقيرة ، حتى اذا سلاها تزوج واحدة اخرى وترك الاولى باولادها يلحسون الارض . وآخر ما سمعناه ان رجلا تزوج امرأة ومكث معها ستة اشهر ثم هجرها وتزوج عليها امرأة اخرى ، وكانت الاولى حاملا . ثم وضعت طفلتين ، فلم تجد ما يعولها ويعول طفلتيها ، فألقت بفلذتي كبدها إلى ابيهما الذي أعطاهما الى زوجته الاخرى ، وذهبت لتشتغل خادمة في احد المنازل !

فانظر إلى أي حال تعاني المرأة من الرجل ، وإلى اي حد تشقى بسببه !

أم الاولاد

عاشت في رغد من العيش ، وفي هناء من سعة الحياة ، ثم تزوجت بشاب بسط الله لوالده الرزق ، فعاش ماعاش في جنة والده منعما مكرما ، ثم قضى الوالد مدة اغترابه في الحياة ، وعاد الى موطنه في التراب

اضطربت حياة هذا الشاب وحياة أسرته بموت والده ، ومكث يأكل من ماله خمس عشرة سنة أتى فيها على كل ما عنده وأصبح لا يملك شيئاً ، ولكنه رأى بجانبه ستة أولاد وزوجة وأما . هاله الا يجد ما يطعمهم به ، وأثر في نفسه ان يجد من كان يحسن عليهم بالامس . يحنون عليه اليوم ، فمرض مرضاً خطراً مازال بجانبه وأصبحت هذه الأم المسكينة وأولادها يتجرعون كأس الشقاء ، ويترقبون نهاية السهم الاخير الذي يفجعهم في الوالد الحنون .. فهل لنا ان نناشد ذوى الاريحية للعطف على هؤلاء المساكين !

رحلتي فوق الاطلنطيق

بقلم الطائرة الامريكية اميليا ايرهارت

قامت الطائرة الامريكية المشهورة اميليا ايرهارت برحلة جوية جريئة عبرت فيها وحدها المحيط الاطلنطي من امريكا الى اوربا وكان قد سبق قيامها بمثل هذه الرحلة مع اثنين من الطيارين. وقد كتبت مقالا في احدى المجلات الامريكية تصف فيه رحلتيها وصفا شائقاً ونلخصه فيما يأتي

نيويورك تستقبل أميليا ايرهارت عقب عودتها من رحلتها الباهرة

لقد عبرت المحيط الاطلنطي لأني رغبت ... ولا ريب أن الرغبة هي أشرف دافع ... ما يقوم به الانسان ، فانك إذا رغبت ... نفسك أن تفعل شيئاً لغرض هذا ... ووقفت كل جهودك عليه فان هذا ... يكون كفيل النجاح ودليل اخلاصك

وسواء عليك أكنت تعبر المحيط ... أم تبيع الاطعمة ، أم تبني إحدى ... السحاب ، أم ترسم صورة ، أم تفعل غير ذلك ، فان اكبر قواك انما تتولد من رغبتك الشديدة في عمل الشيء الذي تعمله وتتقنه . أما إذا شغلت خاطرك بمبلغ ربحك أو بما يقوله الناس فيك او بالخطر الذي تستهدف له فانك بهذا تبدد قواك ولا ينحصر فكرك في الشيء الذى ترغب اداءه .

لقد قال لى بعض الصحاب انني لم استعد الاقليلا لرحلتي الاخيرة فوق المحيط الاطلنطي وانا في الحقيقة لم آخذ معي الا الثياب التي كنت البسها . ولم أبعث قبلي برسل يحيونني ويرعون شؤوني عند وصولي الى اوربا ، ولم اسبق بنشر اعلانات عن رحلتي في الصحف . وكل ما حملته معي من النقود عشرون ريالا امريكيا ولم تزد مؤونتي من الغذاء عن زجاجة « ترموس » مملوءة بالحساء وصفيحة صغيرة من عصير الطماطم . اما الاشياء الاضافية الاخرى فانني لم ارض حملها معي لانها قليلة الفائدة لي في تلك الرحلة ومثلها كمثل المنظار المفرد « المونوكل » الذى يحمله شخص أزمع رمى نفسه في مساقط نياجرا بداخل برميل ... بل قلت في نفسي انني إذا نجحت في مشروعي فان الامور ستترتب نفسها بنفسها ، واذا فشلت فستكون الاشياء الاضافية عديمة الفائدة . ولا شك ان الطيار الذي تسقط طيارته في المحيط لا يلقى العزاء من عدد قطع « الساندويتش » أو اوراق البسكوت التي يحملها معه



المس اميليا ايرهارت

كان كل همي ان أطير وحدي إلى أوربا وقد قدرت ان الملابس والاغذية الزائدة لن تكون سوى وزن اضافي يثقل الطيارة وخفت ان تشغلني عن الغاية الاساسية . ورأيت كذلك ان الاعلان عن رحلتي قبل قيامي بها سيصرف

اهتمامي عنها فان الاسئلة التى كانت تنهال على من مخبري الصحف في هذه الحالة وخطابات التشجيع أو التثبيط التى كنت اتلقاها من الاصدقاء كانت لاشك تجهد قوتي ولا تفيدني في رحلتي شيئاً . وشر من ذلك انني كنت في تلك الحالة أصبح مرغمة على تنفيذ نيتي والقيام بتلك الرحلة وبذا كنت أجرد من أكبر ميزة للمرأة وهي حقها الثابت على كر الدهور في أن تغير رأيها متى أرادت . . .

فلما خلصت نفسي من هـذه العوائق كلها صرت قادرة على أن أعيش عيشتي اليومية الوادعة صحيحة الجسم مرتاحة الخاطر ووجدت لنفسى من الحرية مايبيح لى أن أحصر فكري في اعداد الامور الضرورية للرحلة . اما الطيارة فلم تكن تشغل بالى لانها طيارتى القديمة المجربة ، وقد أصبح لها محرك جديد ومعدات جديدة وضعت كلها تحت اشراف برنت بالتشن الطيار والميكانيكي البارع

وأنا قد رغبت رغبة شديدة في عمل رحلة جوية بمفردى فوق المحيط فلم تشغلني عنها الامور العرضية وقديما تعلمت ان اتبع رغائبي وان اترك الامور العرضية ترتب نفسها بنفسها . والحقيقة أن الانسان اذا اشتدت رغبته في عمل شيء فانه عادة يتقنه

ولكن كثيراً ما سمعت الناس يقولون لي : « أجل يا مس إيرهارت اننا ندرك انك رغبت رغبة شديدة في الطيران وحدك فوق المحيط الاطلنطى ولكن لماذا اردت ذلك ؟ » وهذا سؤال معقول ولذا احاول هنا ان أجيب عنه إجابة معقولة

يمكنني طبعاً ان اقول انني اردت القيام برحلتي في سبيل تقدم العلم أو ترقية الطيران أو للعمل على نشر حسن التفاهم بين الامم ... ولكن عيب الجواب الذي من هـذا القبيل أنه ليس صحيحاً . واذا كان العلم يتقدم والطيران يسير إلى الامام والتفاهم يسود بين الشعوب فلا يسر أحد بذلك قدر سروري به . ولا شك ان الرحلات الجوية الاولى عبر المحيط كانت ترمي إلى هذه الغايات السامية . غير انه قد كثرت هذه الرحلات منذ طار آلكوك وبراون من نيوفوندلاند إلى ايرلندا في سنة ١٩١٩ حتى ضعف أثرها لدرجة ما . وقد بلغ عدد الطيارين الذين عبروا المحيط في طيارات أثقل من الهواء لحد تاريخ هذه المقالة ثمانية وخمسين طياراً فضلا عن المئات العديدة من الاشخاص الذين عبروا المحيط في السفن الجوية

ولذا لابد لي من ذكر اسباب أقل أهمية من تلك الغايات وأكثر التصاقا بشخصى وربما يذكر القارىء انني طرت فوق المحيط في سنة ١٩٢٨ وكنت اول امرأة عبرته طائرة . وكانت الطيارة « فرند شيب » في تلك الرحلة تقل الطيار ويلمر ستولز والميكانيكى لوجوردن وشخصي الضعيف « كعفش زائد » .. فطارت بنا باسم الله مجراها من تريباسي بنيويورك الى بوري بورت بويلز .

وكانت تلك الرحلة الاولى فوق المحيط من بنات المصادفة المحضة بالنسبة لي فقد كنت إذ ذاك أقوم ببعض الاعمال في بوستني فحدثني بالتلفون الكابتن ريلى (وكنت لا أعرفه) وسألنى هل ارغب في الاشتراك في رحلة جوية قد تتضمن بعض الخطر ؟ فاجبته بالقبول . ولما سألت عنه وعن مبلغ كلامه من الصدق ذهبت الى نيويورك لأعرف ماذا هنالك . وعندئذ علمت ان المسز فريدريك جست ـ وهي سيدة انجليزية غنية ولدت في امريكا ـ ارادت ان تنفق على رحلة جوية عبر المحيط لتوطيد الصداقة بين انجلترا والولايات المتحدة . وعلى ذلك اشتريت طيارة ذات ثلاثة محركات واختير الطياران ستولز وجوردن ثم ارادت المسز جست أن تشترك طائرة امريكية في تلك الرحلة وكنت إحدى الطائرات اللاتي فكرت فيهن اذ كنت حزت الرقم القياسي بين النساء في الارتفاع وطرت كثيراً في



[illegible] هذه الصورة المس اميليا ايرهارت بين زوجها الى اليمين وعمدة شربورج الى اليسار — وقد أخذت لها هذه الصورة عند وصولها الى الاراضي الفرنسية بعد رحلتها الجريئة أخيراً

[illegible] شفقة فقالت : « كان في امكان ستولتز وجوردن أن يحضرا معهما خروفا بدلا منها » ونرى من ذلك انني في تلك الرحلة الاولى لم أحقق كل غرضي منها . صحيح انني شعرت بمتعة المجازفة ، وهنئت بمحاسن جمال المناظر التي لم أكن قد رأيتها ، وشهدت رجلين شجاعين يكافحان العناصر بجرأة ومهارة ، ولكن هذه المجازفة كانت بالنسبة لي ناقصة فقد وجدت نفسي بمثابة المتفرجة بينما كنت اريد أن اكون من بين « اللاعبين » . والعجيب أن الناس كلهم — ماعدا تلك الجريدة — اتفقوا على امتداح جرأتي ونسبوا الي من الفضل أكثر مما كنت أستحق حتى انهم احتفوا بي اكثر من احتفائهم بالطيارين الذين قاما بتلك الرحلة . وهذا كله لانني امرأة ، مع أن اختلاف الجنس لاشأن له في مثل هذه الحالة !

هذا اذن أحد الاسباب التي دفعتني الى القيام برحلتي الثانية عبر المحيط فقد اردت أن ابرر موقفي امام نفسي وان استحق ولو بعض المديح الذي وجه إلي في الرحلة الاولى . واذا قيل انهذا سبب غير منطقي فان أكثر الاشياء في هذا العالم هي غير منطقية

ولكن هناك أسباب أخرى الى جانب ذلك السبب وهي أقوى منه اثرا . واذكر أولا دافعاً يقدره كل انسان حق قدره : وهو أني اردت برحلتي أن أثبت ان المرأة يمكنها ان تقوم بمعظم ما يقوم به الرجل . وانا بهذا لا ادعي ان المرأة يمكنها ان تجري ميلا او تجذف في قارب او تدخل كرة القدم في الهدف او تلاكم تني او دمبسي ، ولا شك ان القول بان المرأة تقدران تقوم بكل شيء هو قول هراء . ولكني اعني انه في كل عمل يحتاج إلى الذكاء والتعاون والجرأة وقوة الارادة دون المزيد من القوة العضلية ، يمكن المرأة أن تجاري الرجل فيه

أما السبب الرئيسي الذي دفعني إلى الرحلة — ولست أذكره إلا أخيراً — فلم يكن يتصل بالعلم ولا بحسن التفاهم بين الامم ولا بحقوق النساء ولا بالمال أو الطيران أو الشهرة الخ ولكنه هو : حب المجازفة في ذاتها . وانا اذ أذكر المجازفة لا اعني الطيران فوق المحيط بل اعني كل ضرب من ضروب المخاطرة

ولكن اذا كانت المجازفة في حد ذاتها محمودة فلا كذلك الاندفاع والتهور فان كل انسان يمكنه ان يكون متهوراً وهو يحسب ان تهوره شجاعة . وانما تصدر المجازفة الصادقة عن رغبة شديدة في عمل الشيء تظل تعذب صاحبها سنوات طويلة حتى يحين لها ان تتحقق . اما الحديث المبتدىء فانه لا يستطيع ان يؤدي عملا مذكورا . ولقد أسمع البعض ينقضون هذا القول بزعمهم مثلا ان موسوليني نجح في دكتاتوريته مع أنه حديث مبتدىء فيها ولكنهم ينسون انه منذ كان في الثالثة عشرة من عمره كان منهمكا في السياسة وانه حرر الصحف وقاد حملات الهجوم في الشوارع .

وأنا أيضا حين قمت برحلتي الاولى فوق الاطلنطيق لم أكن مبتدئة تماما فقد شرعت أهتم بالطيران منذ سنة ١٩١٨ حين كنت ممرضة مساعدة في مستشفى حربي بتورونتو واذكر يوما كنت واقفة في العراء وكان الثلج يغطي الارض . واذا بطيارة تطير وتقذف وجهي بقطع الجليد من جراء تحركها، وفي تلك اللحظة عزمت ان أمتطي يوماً طيارة وأفعل كما يفعل الطيارون

وقد يسألني القارىء عن مبلغ الربح المادي الذي جنيته من رحلتي فاقول جوابا على ذلك اني ارتاب في أية رحلة جوية فوق المحيط قد غطت نفقاتها ماعدا رحلة واحدة معروفة (لعلها تقصد رحلة لندبرج) وانا في رحلتي الاولى لم احز أية مكافأة لاني كنت رفضت ذلك بداءة حين سئلت عنه . ولكني على أثر تلك الرحلة تسلمت عشرة آلاف ريال من احدى الصحف وقد سلمتها بدوري الى ممولي الرحلة دون نقصان . ولكن مع هذا استفدت فوائد مادية معينة فقد عرضت على أعمال ومهن ماكانت لتتاح لي لولا تلك الرحلة . وقد اشتغلت حتى الآن في حياتي بثمانية وعشرين عملا مختلفة وأؤمل أن اشتغل بمائتين وثمانية وعشرين عملا أخر

نصائح نسائية

■ حين تستعملين البنزين لتنظيف قماش ذى لون سريع التأثر يحسن بك أن تغمسي قطعة الفانيلا التي تستعملينها في ماء ساخن جدا ثم تعصيريها فان ذلك يمنع البنزين من ترك علامة على القماش . ولا تنسي أن البنزين سريع الالتهاب فحذار من استعماله فى مكان تكون به سيجارة مشعلة أو نار موقدة

■ اذا وضعت نقطة أو نقطتين من الحبر الأحمر في حوض الغسيل فانه يحسن لون القماش الوردي الذى يغسل فيه حتى وإن كان من الحرير

■ ثبت بالتجارب ان اللبن إذا وضع في زجاجة حمراء اللون فانه يبقى طازجا مدة أطول مما لو وضع في زجاجة ذات لون آخر

■ حين يوشك البطاطس ان يستوي على النار ضعى به ملحاً فان ذلك يظهر المادة الدقيقية به وإذا اردت أن يكون أبيض اللون فأضيفي ملعقة خل إلى الماء الذي يغلي به

■ يحسن بك ان تغسلي فاك مرارا بماء مذاب به قليل من الملح فان الملح يقوي اللثة ويقتل المكروبات . واذا خلعت سنا أو ضرساً فيجدر بك أن تغسلى فاك بماء مالح فيحول دون فساد اللثة أو حصول أي ضرر في مكان الخلع

■ لاترمي قشر البطاطس بعد طهيه فانه اذا جفف أصبح مادة صالحة للوقود وخصوصاً في الارياف حيث يطهى الطعام على الفحم

■ « الاباجور » ـ النجف ـ المصنوعة من ورق الرق تنظف بواسطة قطعة اسفنج صغيرة مغموسة في البنزين وبذا لا يتغير لونها ، ويجب أن تجفف النجف جيداً في الهواء قبل استعمالها . وحذار من استعمال البنزين لهذا الغرض في محل به اي نار موقدة

■ اذا كانت يداك كثيرتى الرطوبة فاستعملي صابوناً به حامض التنيك ، ومما يفيد في هذه الحالة أيضاً أن تكثري من دعك يديك بعصير الليمون ثم تضعي عليهما بودرة نصفها من النشاء والنصف الآخر من الطلق

■ جواربك تبقى مدة طويلة اذا اتبعت الطريقة الآتية : تغمسين الجوارب في ماء دافىء كثير الصابون وبدلا من شطفها بعد ذلك بماء صاف توضع في ماء صابون نظيف وبعد ذلك تجفف بشرط أن لا تعرض لشعاع الشمس ، واذا لفت الجوارب بورق الحرير فانها تجف بسرعة

■ بقع الدم التى على الملابس تزول بسرعة اذا أشبعت بزيت البترول ثم غسلت بماء ساخن وصابون مرسيليا الابيض

■ يحسن بك حين تشترين جوارب حريرية جديدة أن تغمسيها في ماء بارد عدة ساعات قبل أن تلبسيها فان ذلك يجعلها تبقى على متانتها مدة طويلة

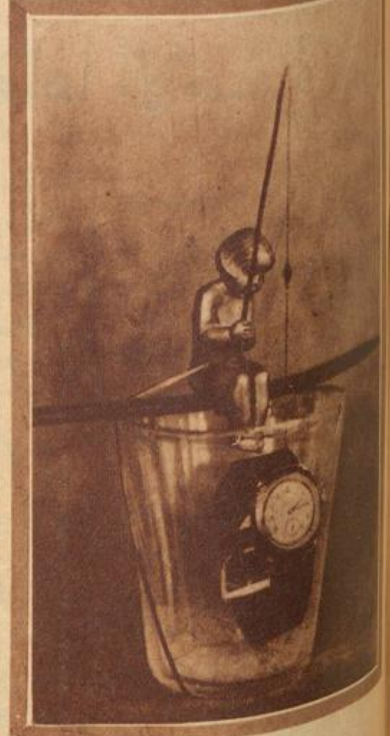
■ تقى ايتها الآنسة وايتها السيدة ان جميع العقاقير التي تتناولينها التماساً للنحافة هي ضارة بصحتك فعليك باتخاذ الوسائل الطبيعية لهذا الغرض وأهمها المشى والسباحة وقلة الاكل والامتناع عن المواد النشوية

■ من الصعب ازالة بقع الحبر من الاقمشة ولكن يمكنك ان تستعملي لهذه الغاية حمض الاوكساليك (المأخوذ من نبات الحميض) ولكيلا يؤثر في لون القماش ضعي فوقه خلا قويا . اما البياضات فان بقع الحبر تزول منها باستعمال الليمون أو اللبن أو عصير الطماطم الطازج . وأما بقع الورنيش والبويه فانها تزال بان تغطى بالزبدة أو بزيت الزيتون ثم تدعك بروح التربنتين .

■ لتميز الماس الحر من الماس المزيف اثقبى اية بطاقة بدبوس لكي تعملي بها ثقباً صغيراً ثم انظري الى هذا الثقب من وراء قطعة الماس فاذا كانت هذه مزيفة فانك ترين ثقبين بدل ثقب واحد واذا كان الماس حراً فانك ترين به ثقباً واحدا . وهناك طريقة أخرى وهي ان تحكي طرف اسنانك بقطعة الماس فاذا وجدتها ناعمة كالزجاج فانها تكون من الماس المزيف

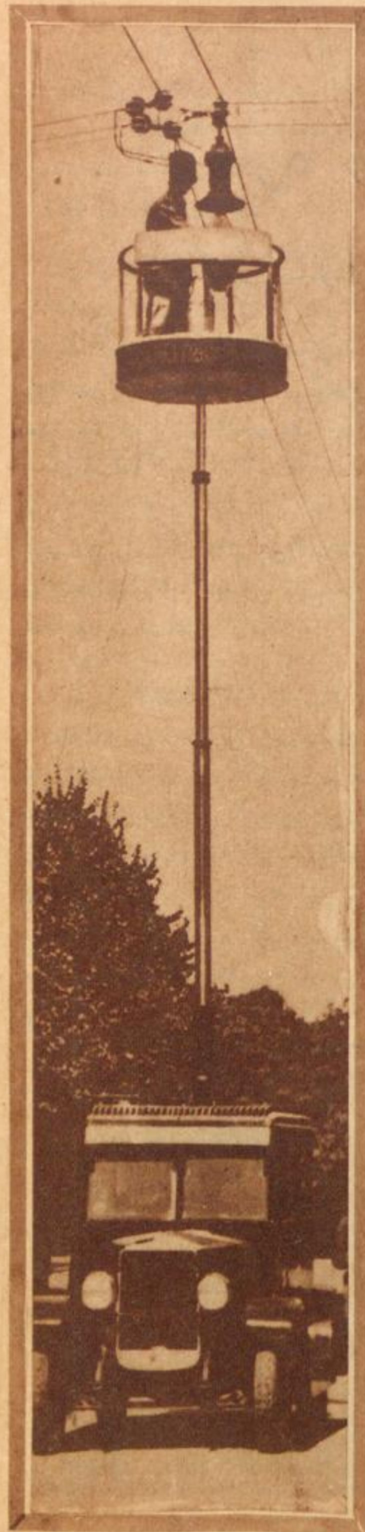
■ اذا كان عندك ميل للصمم فتجنبي بلل شعرك بكل الوسائل . وعليك ان تلبسي قلنسوة من المطاط عند الاستحمام وان تضعي قطعتى قطن في أذنيك وافعلي ذلك على الخصوص عند غسل شعرك . ولا تهملي استشارة طبيب اخصائي في الأذن

صفحة الاختراعات



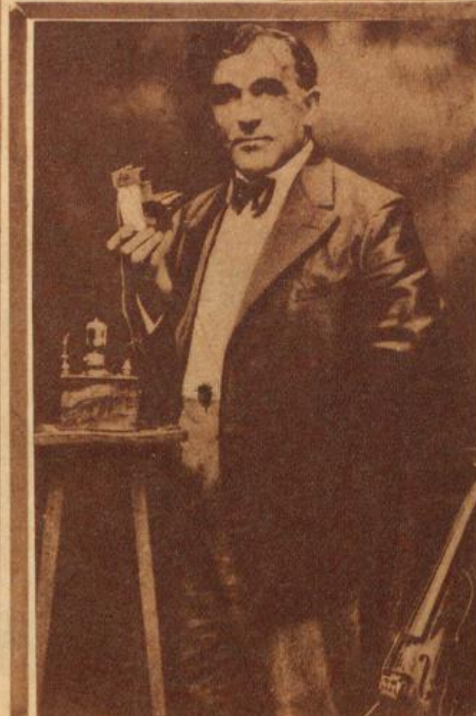
لفحص الاسلاك الكهربائية

كثيراً ما تقوم شركة الكهرباء بميلان بفحص الاسلاك الكهربائية وهي تستخدم لهذا الغرض سيارة ركب عليها كرسي يقف فيه العامل الميكانيكي ويرتفع هذا الكرسي بمجرد الضغط على زر كهربائي حتى يصل الى علو ١٢ متراً . وتمثله هذه الصورة



ساعة لا ينفذ فيها الماء

ظهر أخيراً في حوانيت الساعات بباريس نوع جديد من الساعات يمتاز بانه لا ينفذ فيه الماء قط . وتعرض المتاجر هذه الساعات موضوعة في آنية مملوءة بالماء وتصلح هذه الساعات للغواصين على الخصوص . وتمثل هذه الصورة واحدة منها



لتقوية الصوت

اخترع انطون فيريني طبيب الاسنان بفينا جهازاً كهربائياً صغيراً في مثل حجم علبة الكبريت يركب على اية أداة موسيقية فيضاعف صوتها وهو يصلح على الخصوص في الحفلات الموسيقية التي تقام في العراء . وترى الى اليسار صورة المخترع والجهاز الذي اخترعه

صناعة الملك والامارة – ٥

الاميرة مارى وشقيقاها الاصغران

> تختتم بالمقال التالى سلسلة مقالات صناعة الملك والامارة التى ابتدأنا بنشرها في العدد ٣٥٣ من كل شيء ويتضمن مقال اليوم حياة الاميرة ماري ابنة ملك الانجليز وشقيقيها الاصغرين دوق جلوستر والبرنس جورج

قل أن تجد أسرة تربطها رابطة الوفاق والاتحاد مثل الأسرة المالكة البريطانية. وقد نشأ أنجال ملك انجلترا وكريمته في دار يورك حين كان جلالته لا يزال بعيداً عن العرش ولم يكن واسع الثروة ولذا ربوا جميعاً على البساطة كما يربى أبناء أحد اللوردات من أرباب المزارع. ولهم أم حكيمة حرصت في تربيتهم أن تنشئهم على التواضع ولا تدخل في روعهم الشعور بأهميتهم حتى يظلوا بعيدين عن الغرور والكبرياء

الاميرة ماري

وقد اهتمت جلالتها على الخصوص بأن تربى كريمتها الاميرة ماري لتكون زوجة صالحة قبل كل شيء. وهى الآن قرينة إيرل أوف هيروود فعليها واجبات الزوجة والأم الى جانب واجبات الامارة. وقد اعتادت منذ صغرها أن تعنى باخوتها كما لو كانت لهم أماً ثانية وتعلمت أصول التدبير المنزلى حتى انها وهى كريمة ملك تعرف الطهي والخياطة ولذا تراها الآن تؤدي واجباتها المنزلية أحسن الأداء وتربى طفليها خير تربية

على ان ذلك لا يحول بينها وبين الواجبات العمومية الناشئة من كونها أميرة وابنة الملك والملكة. وقد اهتمت على الخصوص بحركة (المرشدات) وتولت رياسة هذه الحركة منذ سنة ١٩٢٠ وسارت بها حتى بلغت شأوها العظيم في الوقت الحاضر. وهي تبذل من جهدها وعونها لهذه الحركة مثل ما يبذله دوق يورك لحركة معسكرات الفتيان

وقد بدأت الاميرة ماري في الاشتراك فى الاعمال العامة منذ صغرها ففى يوم ١٦ نوفمبر سنة ١٩١٤ حين كانت سنها لا تزيد على سبع عشرة سنة أصدرت نداء الى الأ... البريطانية تطلب اليها أن تساعدها على إرسا... هدايا لمناسبة عيد الميلاد الى كل بحار وكل... جندي بريطاني. وقد لبت الامة البريطا... نداءها وتسلم الجنود والبحارة صنادي... الطباق وعلى غطائها صورة الاميرة الصغ... المحبوبة

وفي خلال الحرب ساعدت والد... الملكة في الاعمال الخيرية الباهرة التي كا... تقوم بها جلالتها دون كلل لأجل الجنو... المحاربين. وفي تلك الأثناء بدأت تش... والدتها في بعض الحفلات، حتى اذا بدأ... سنة ١٩١٨ التحقت بأحد المستشفيات لت... فن التمريض، ثم قامت برحلة الى ميدان... القتال بفرنسا. ثم اشتغلت كممرضة... مستشفى الاطفال وجعلت تخدمهم وتعنى... مثل أية ممرضة وكانت تؤدي عملها... العمليات الجراحية كذلك. ولعلها لو... تكن أميرة لظلت ممرضة طول حياتها... وكثيراً ما تشتغل سموها اليوم بـ...


البرنسس مارى


دوق أوجلوستر


البرنس جورج

يمنع الى القيام بواجباتها العائلية نحو زوجها وطفلها أداء واجبات عمومية كثيرة، وفي شهر يونيو الماضي ذهبت الى بريتون لتحضر حفلة للمرشدات وبعد هذه الحفلة حضرت حفلة استقبال أقيمت لها ظهراً ، وبعد نصف ساعة من ذلك زارت «مستشفى سكس للأمومة والنساء» وعقب الغداء توجهت الى المستشفى الجديد للنساء والاطفال لتفتتح به جناحاً جديداً ، ثم عادت فارتدت بدلة المرشدات واستعرضت فرقهن في بريتون وهوف

ولكنها أسعد ما تكون حين تكون في دارها (رقم ٣٢ بشارع جرين) مع زوجها وطفليها ، وهكذا نعمت الزوجة والأم والاميرة !

دوق جلوستر

دوق جلوستر اصغر من الاميرة ماري بعام واحد وهو جندي بصناعته وباختياره ولكنه في السنوات الاخيرة زاد اشتراكه في الاعمال العامة . فهو الآن رئيس الجمعية الوطنية لأندية الفتيان وقد أصدر رسالة من قصر بكنجهام في بداءة هذه السنة قال فيها : «ان هذه الاندية من أقدم الوسائل العملية التي تؤدي إلى ترقية الفتيان العاملين جسميا وذهنيا ، وهم الذين يتوقف مستقبل الأمة على اخلاقهم وكفاءتهم في قابل ايامهم»

وقد تعلم الدوق في كلية إيتون ثم في كلية ساند هيرست ولكنه كان في كل الدروس التي تدرج فيها مثل أي طالب آخر ولم يدخل كلية ساند هيرست الا بعد امتحانه ونجاحه

ونرى فيه أخلاق الجندي من حيث الصراحة وعدم اللف في الكلام وهو يكره الرسميات ولكنه مع هذا يسره القيام بأية خدمة قومية

وهو مثل بقية اخوته كثير الاعجاب بأخيه الاكبر البرنس ، ولعله يحمد الله اذ لم يكن هو ولي العهد نظراً للرسميات الكثيرة المرهقة التي لابد منها لمن يشغل ذلك المركز حتى لقد صرح يوما بقوله : «ما أدري كيف يتحمل دافيد (البرنس أوف ويلز) كل ذلك»

وسموه أيضاً يحب الرحلات والاسفار وقد صحب البرنس أوف ويلز في رحلة الى شرقي افريقا سنة ١٩٢٨ وفي السنة التالية قام برحلة إلى اليابان. وفي نهاية سنة ١٩٣٠ مثل والده الملك في حفلة تتويج امبراطور الحبشة بأديس أبابا ، وكثيراً ما يمثل الملك في حفلات مختلفة . وفي سنة ١٩٢٩ صار رئيساً للجمعية الزراعية الملكية . وفي نفس السنة اختير رئيساً لاحد فروع الجمعية البريطانية لمكافحة مرض السرطان . وهو مشغول دائما بحضور حفلات وولائم وزيارة مستشفيات ومعاينة مساكن للعمال ووضع احجار اساسية لمختلف المشروعات

البرنس جورج

البرنس جورج هو أصغر أنجال ملك انجلترا ويبلغ الثلاثين من عمره في ديسمبر القادم ولكن لا يزال البرنس اوف ويلز يناديه بكلمة «بيب Babe» أي طفل نظراً لانه أصغر اخوته . وهو بحار بالصناعة وقد حصل على إجازة مرة فلم يدر ما يفعل لانه لم يكن قد عهدت اليه اعمال عامة بعد . ويقال إنه ذهب إلى احدى وصيفات البلاط وسألها أين يقضي وقته فقالت له : «ما عليك إلا ان تركب سيارة أومنيبوس» فقال لها : «ولكن الى اين ؟» غير أنه مالبث ان عهدت اليه مهام عمومية كثيرة . وقد بدأ يوجه همته إلى المسائل الصناعية وفي ابريل الماضى طاف على المصانع والمعامل للتفتيش على التدابير المتخذة فيها لصيانة حياة العمال وصحتهم

وقد اتصل سموه بجميع طبقات الشعب ووقف على أحوالهم وذلك في أثناء سفره الى نواحي المملكة وتجواله بها ، وأكثر ما يكون سفره بالطيارة واحيانا يقودها بنفسه

وهو أيضاً رياضي ماهر ورأس «نادى سائقي السباق» ، كما أنه بارع فى قيادة السيارات والموتوسيكلات ، وقد يشترك مع البرنس اوف ويلز في الصيد

وسموه الوحيد بين انجال الملك الذي لم يحز بعد لقباً ينسب إلى إحدى المقاطعات ويقال إن في النية منحه لقب «دوق ادنبره» وقد يكون ذلك قريباً

حق المرأة فى التدخين

تفكر جمعية «المرأة الحديثة» فى لندن باقامة حفلة تذكارية لمرور اربعين سنة على اكتساب المرأة الانجليزية الحق في شرب الدخان بطريقة رسمية لا تقبل اعتراضاً ولا نقداً

وتحرير الخبر ان فتاة متزوجة حديثا كانت جالسة في أحد المطاعم الكبرى في لندن بصحبة زوجها فخطر لها أن تدخن سيجارة لكن مدير المطعم لم يكد يراها تنفث الدخان من أنفها ومنخريها حتى اشمأز من هذا المنظر الكريه واقترب منها وخاطبها بشيء من الحدة لكي تلقى السيجارة من يدها مدعيا بان هذا يحط من مقامها ومن مقام المكان الذي هي فيه

لكنها أبت الانصياع لامره وانضم اليها زوجها وصمم مدير المطعم على تنفيذ رغبته والا فلترحل هي وزوجها فتبادل هذا والمدير قوارص الكلام وانتهى بهما الامر الى التضارب فسيق الزوج الى البوليس بتهمة الاعتداء على مدير الفندق وتكسيره بعض أدوات المحل

لكن المحكمة أخذت باقوال الزوج وحكمت عليه بغرامة بسيطة قدرها شلن وأباحت في حيثيات الحكم للمرأة شرب الدخان أينما كانت وفي أي محل أرادت أسوة بالرجل لانها مثيلة له ولا تفرق عنه في شيء ما

صديق القارئ

الانتاج العلمي والادبي

عالج كاتب أديب رمز لنفسه بحروف (م . ع . ب) موضوعا هاماً في خطاب موجز بعث به الينا ، فقد كتب يسألنا عن الكتب العلمية والفنية والادبية التي ألفها الموظفون كل في دائرة اختصاصه . ومع ان سؤاله وقف عند هذا الحد إلا انه يبدو منه غرض التقريع واللوم الذي يرمي اليه . ولا شك انه لا يريد منا أن نسرد عليه عدد تلك الكتب وعناوينها وأسماء مؤلفيها ولكنه يريد أن يلفت الانظار الى قلتها لدرجة لا تتفق بحال مع كثرة الفنيين والاختصاصيين من حملة الشهادات العليا سواء منهم أعضاء البعثات الحكومية أم الذين تعلموا على نفقاتهم . والواقع ان مقارنة عدد الكتب التي أصدرها بعضهم بمجموع عددهم لا تدعو الى الفخر بل تجعلنا نؤيد الاعتقاد السائد بان (الوظيفة) وحدها هي الغرض من كل تعلم ودراسة فاذا وصل اليها الشاب اطمأن اليها وقبع في كرسيها ولم يذكر ان عليه إفادة أمته بالعلم الذي حصله . ويكفي أن نشير في هذا المعرض الى قلة الكتب التي أصدرها أساتذة الجامعة المصرية ـ والمصريون منهم خاصة ـ وقد أثير هذا الموضوع منذ عهد قريب . وما دمنا بهذا الصدد فاننا لا بد أن نعترف بفضل خريجي المعلمين العليا الذين ألفوا كتباً مدرسية لا تحصى رغم انهماكهم في التعليم والتصحيح . ولكنا نعود فننصف المتعلمين لدرجة ما نظراً لصعوبة (النشر) في مصر وعدم وجود شركات قوية تعطي المؤلف حقه ـ ما عدا « لجنة النشر والتأليف والترجمة » التي تبذل جهوداً موفقة في هذا السبيل

المصاريف المدرسية

كتب الينا حضرة (م . ل) يشكو شكوى مرة من المصاريف المدرسية . وما نحسبه إلا معبراً عن رأي فريق كبير من الأهلين خصوصاً في هذه الأزمة الطاحنة . فهو يقول ان له ولداً وبنتاً حازا الشهادة الابتدائية هذا العام ويريد إدخالهما المدارس الثانوية والمصاريف الثانوية لكل منهما عشرون جنيهاً فوق نفقات إضافية . وله أيضاً ولد أصغر في المدارس الابتدائية مصاريفه المدرسية عشرة جنيهات في السنة . فهذه خمسون جنيهاً على الأقل يجب عليه أن يدفعها كل عام فوق نفقات الملابس والغذاء والعلاج . الخ . ثم يقول بعد ذلك ان مرتبه لا يزيد على اثنى عشر جنيهاً في الشهر . وهو يملك ٦٣ فداناً في الوجه القبلي بصفته أحد المستحقين في وقف كبير ولكن لما كان المستحقون لم يتفقوا جميعاً فقد تولت وزارة الاوقاف إدارة ذلك الوقف (تبعاً لشروط الواقف) وكانت توزع على المستحقين مبالغ لا بأس بها كل شهر ثم توزع صافي الريع كل سنة ولكن نصيب (م . ل) تضاءل ثم تضاءل حتى صار ١٣٨ قرشاً في الشهر عن ٦٣ فداناً ! أما صافي الريع فقد غطت عليه المصاريف . فماذا يفعل حتى يمكنه أن يعلم أولاده مع العلم بأنه طرق أبواب وزارة المعارف فرفض إدخال أولاده المدارس مجاناً لأن والدهم من (الاعيان) ! ؟ ونعتقد انه يكفي أن نحيل هذه الشكوى الى وزارة المعارف لترى وجه الانصاف فيها . على انك أنت وبقية المستحقين في الوقف يجب أن تسارعوا الى الاتفاق حتى تديروا الوقف بأنفسكم فلاشك انه سيخرج ربعاً أكثر مما ينتجه الآن . .

شركة الخضر والفاكهة

يظهر ان الرأى العام اهتم اهتماماً كبيراً
بشركة الخضر والفاكهة التى تأسست أخيراً
بفضل مساعى مصلحة التجارة والصناعة
لاجل تصريف الخضر والفاكهة المصرية في
الخارج . وقد كتب الينا حضرة (ى . ح
يسألنا عن رأس مال تلك الشركة وثمن
السهم وعن المبلغ الذى اشتركت به الحكومة
في رأس المال وعما ينتظر للشركة من النجاح
وعن طريقة الاكتتاب الخ . . وكان جديراً
بحضرته ان يتوجه بهذه الاسئلة الى مصلحة
التجارة والصناعة . ولكنا مع هذا نجيب
عليها بقدر ما نعرفه عن الشركة فنقول ان
رأس مالها عشرة آلاف جنيه وقيمة السهم
اربعة جنيهات وقد اقفل باب الاكتتاب
يوم ١٧ اغسطس على ما نذكر . ولكن
يقال ان في النية اعادة فتحه حتى يبلغ رأس
مال الشركة خمسة عشر الف جنيه . اما
الحكومة فلم تشترك في رأس المال بشيء
ولكن الظاهر انها مستعدة لمساعدتها
بوسائل مختلفة كالارشاد الى طرق التصدير
وكتخفيض الرسوم الجمركية او بغير ذلك .
اما مبلغ النجاح الذى ستصادفه الشركة
فنرجو ان يكون كبيراً لانه ثبت ان في اوربا
اسواقا مضمونة للخضر والفاكهة المصرية
التى تصل اليها في وقت لا توجد فيه امثالها

الوالدة

يشكو (ح . و) من والدته فقد بلغت
من الكبر عتيا ولكنها لا تريد الراحة
لنفسها ولا لغيرها فانها دائما تتدخل بينه
وبين زوجته وتريد تربية احفادها على الطرق
العتيقة غير الصحية وهو يحاول جهده
مرضاتها فلا ترضى حتى حار في امره ولـ...
بحاجة الى الافاضة في القول جوابا على هذه
الشكوى ويكفى ان نقول لك : « الجنة
تحت اقدام الامهات » ومهما تعبت من
راحتك وهنائك لاجلها فانت لن تبلغ بعض
ما تحملته هي في صغرك من اجلك

كيف تتبدل الطبائع في الكبر ؟

العلم يعزو السبب الى تغير في الغدد والشرايين

يشاهد ان كثيرين من الناس يكونون في شبابهم مدمنين الخمر شغوفين باللهو أو عربدين شرسين، حتى اذا تقدم بهم العمر رأيتهم قد تبدلت حالهم فصاروا ذوي صلاح وتقوى يميلون للسكون وتبدو عليهم الوداعة. وآخرون أقل من أولئك عدداً يكون تطورهم على العكس من ذلك اذ يكونون في شبابهم آل نبل وحلم ولين فاذا كبروا انقلبوا عتاة غلاظ القلوب محبين للظلم والأذى. فكيف يحصل هذا التطور العجيب الذي يجعل الشخص غريباً حتى عن نفسه والذي يضع حداً قاطعاً بين ماضيه وحاضره ؟

يقول الناس عادة في معرض الشرح لهذه الظاهرة البشرية العجيبة : « ان الانسان إما بأوله وإما بآخره » ويظنون ان كبر السن يغري الانسان في أغلب الاحوال بالدعة والسكون والتقوى تأهباً للدار الاخرى وللقاء خالقه الاعلى.

هذا ما يقولونه ولكن للعلم رأياً غير ذلك فقد طرق العلماء هذا الموضوع كما طرقوا غيره من المواضيع التي تتعلق بالانسان وظواهره النفسانية والجسدية . ولهم في هذا الامر رأي يخالف الرأي المألوف ، فهم يرجعون بذلك التبدل في الاخلاق والطبائع الى تغيرات تعتري الغدد أو الشرايين أو غيرها وتحدث كل ذلك التأثير البالغ

ويقول العلامة الامريكي الدكتور اليس ان هنالك افراداً ذوي خصائص حمضية وآخرين ذوي خصائص قلوية . وان هذا الاختلاف بين الفريقين له تأثير كبير في طبائع كل منهما واخلاقه، فالأولون سريعو التهيج أقوياء الارادة يميلون الى التحكم في غيرهم ويصلحون للزعامة والقيادة وإن كان من الصعب معاملتهم ، ولكنهم معرضون للمرض بداء النقرس . أما الاشخاص القلويون فهم في اعتقاد ذلك العلامة اناس لطاف المعشر بعيدو الخيال سريعو التأثر ولكنهم لايتبعون التعقل ولا يعتمد عليهم، وهم معرضون للاصابة بداء السل

ومن الامثلة البارزة على تغير الطباع مع كبر السن جون روكفلر الكبير الممول الامريكي المعروف فانه كان فيما مضى لايحبه الشعب الامريكي لغطرسة وغلظة فيه ، ولكنه لما بلغ الكبر صار محبوبا محترما لالهباته الكبيرة فقط بل كذلك لوداعته ودماثة اخلاقه . ويقال إن هذا التبدل انما حصل بعد أن مرض مرضه الخطير الذي كان قد أيأس الاطباء من حياته ، ولعل ذلك الانقلاب نشأ من تغير في غدده أو شرايينه أو جهازه الهضمي ، وإن كان من الصعب الركون إلى شيء من ذلك مادام اطباؤه الخصوصيون لا يميطون اللثام عن ذلك السر

وقد بلغ من تأثير التغير الذي يعتري الغدد ان اشخاصا ينقلبون من الانوثة الى الذكورة أو بالعكس لمجرد أورام تحدث فيها وتعقبها عمليات جراحية . واحيانا يؤدي تغير الغدد في الشخص إلى ان تطول قامته أو تقصر بغتة . ولكن تأثير ذلك التغير أكثر ما يظهر في تحول الاخلاق والطبائع والعادات . والثابت ان الاشخاص الكثيري النشاط والتأثر يستنفدون قدراً كبيراً من المواد الكيمياوية التى ينتجها بعض الغدد وخصوصاً الغدة الدرقية التى في العنق والغدة المجاورة للكلى . وفي بعض الاحوال تصبر تلك الغدد على ذلك الاستنفاد لقوة استثنائية فيها حتى يبلغ الشخص السبعين من عمره ولكنها في أكثر الاحوال تضعف قبل ذلك بزمان طويل فيبطؤ انتاجها للمواد الكيمياوية اللازمة وسرعان ما تبدو نتيجة ذلك في أخلاق الشخص إذ يلين بعد شدة ويسكن بعد حركة ومرح

وفي هذا الصدد يذكر العلماء من بطون التاريخ حالة هنرى الخامس ملك انجلترا الذى اشتهر في شبابه بعربدته حتى ان شكسبير خلد حوادثه في قصصه ، ولكنه لما صعد العرش تغير من حال الى حال وصار ملكا حكيما حليما . ويفسرون ذلك بأنه كان وهو شاب فائض النشاط الجثماني من وفرة المواد الكيمياوية التي تفرزها الغدد ولكنه لما كبر نقص ذلك النشاط لقلة هذه المواد

ومن هذا القبيل أيضاً الامبراطورة تيودورا قرينة الامبراطور جستنيان الذى كان امبراطوراً على الامبراطورية الرومانية الشرقية ، وكانت في الاصل ابنة مروض حيوانات ثم أصبحت عاهرة ولكنها لما رفعها القدر الى العرش أضحت امبراطورة عادلة مصلحة

وعلى العكس من ذلك نيرون امبراطور الرومان الذى ترك اسوأ ذكرى ، فقد كان في صغره حسن الخلق جم الادب ذا

جد ووداعة ولكنه لما تولى الملك صار أظلم الاباطرة وأشنع الملوك . ويفسر العلماء العصريون هذا التبدل العكسي لديه بأنه لما أصبح امبراطوراً توافرت المؤثرات التي تهيج اعصابه وزاد على ذلك اثر الغذاء الدسم والنبيذ الذين ضاعفا نشاط الغدد لديه

اما التغير الذي يحصل بالشرايين فلا يقل أثره عما ذكرنا من فعل الغدد ، وعلى الخصوص شرايين العنق والرأس . ويورد العلماء مثالا على ذلك السنيور موسوليني ديكتاتور إيطاليا فقد كانت حياته الماضية سلسلة حركات ومغامرات اذ اشتغل في الصحافة والتمثيل والتعليم وكان عاملا بسيطا ودخل عدة سجون وكان يعد من أكبر المتطرفين ولكنه لما تولى الحكم وتقدمت به السن عاد سياسيا محنكا يقدر لقدمه قبل الخطو موضعها ، وانقلب تطرفه رجعية شديدة وتعلقا باعادة مجد روما القديم . ويقول أولئك العلماء ان سر انقلابه هذا ربما يكون تصلبا بطيئا أصاب شرايينه . والعادة ان الاشخاص السمان القصار القامة مثل موسوليني تكون شرايينهم سميكة واسعة فيتوافر مدد الدم إلى رءوسهم ويمنحهم ذلك شجاعة فائقة ونشاطا زائداً . ولكنهم اذا تقدمت بهم السن أصاب التصلب شرايينهم فيقل ورود الدم الى رءوسهم عن ذي قبل دون أن يكون في ذلك خطر على صحتهم أو حياتهم ، ولكنه يؤثر في اخلاقهم وطبائعهم تأثيرا ظاهراً ، اذ يذهب بما عندهم من تطرف وغلواء وحماسة

وفي هذا أيضا تفسير مايلاحظ على كثير من التجار وأرباب الاعمال وذوي المراكز فانهم كثيراً مايقل حذرهم حين يبلغون الكبر حتى يسهل خدعهم وهم الذين كانوا معروفين من قبل بالكياسة وحسن التقدير . وكلما اوغلوا في الكبر كلما سهل انخداعهم حتى ليوصفوا بالغفلة أو يتهموا بالخرف . وما ذلك كله الا لتصلب شرايينهم وقلة ورود الدم الى رءوسهم وقد يصحب ذلك أيضا وفرة في المواد السامة التي تسري في الدورة الدموية من أثر عدوى الجراثيم أو من عجز أجهزة الجسم – كالكلى والكبد – عن ازالة تلك المواد من الدم . والامثلة على ذلك كثيرة تعد بالمئات

والخلاصة ان العلم يقول : انك اذا رأيت مذنبا تاب ، وعربيداً صلح أمره ، وشقيا انقلب تقيا ، فاعلم ان هذا كله من اثر تغير حصل بغدده أو شرايينه



كان جون روكفلر فيما مضى غير محبوب من الاميركيين لغطرسته وغلظته ، ولكنه لما بلغ الكبر صار محبوبا محترما لوداعته ودماثة خلقه . ويقال إن هذا التبدل انما حصل بعد مرض خطير اصابه ربما غير في غدده وشرايينه

شئ من كل شئ

الهنود ينتخبون الاعضاء بواسطة الرسوم

تعد الشعوب الهندية من أكثر الشعوب جهلا بالقراءة والكتابه لان الامية متفشية بينهم بكثرة عظيمة حتى يذهب البعض إلى ان أكثر من ٩٥ في المائة منهم أميون

وقد حار زعماؤهم في اثناء الانتخابات في كيفية نيل اصواتهم بدون ان يتطرق إلى عملية الانتخاب الغش والخداع فيما لو التجأ كل هندي إلى كاتب يكتب له اسم الشخص الذي يريد انتخابه

ولذلك اهتمت بهذا الامر اللجنة الخاصة الملحقة بالمندوبين الهنود الذين ذهبوا إلى انكلترا لحضور مؤتمر المائدة المستديرة

وبعد مداولة طويلة بين اعضائها اجمع رأيهم على أن تستعمل الصور في الانتخابات لاصور الرجال المراد انتخابهم بل صور حيوانات يتخذونها رموزاً لهم . فهذا يكون شعاره مثلا رسم فيل وذاك رسم نمر وآخر رسم حية إلى آخر ما هنالك من رسوم الحيوانات على اختلاف أنواعها

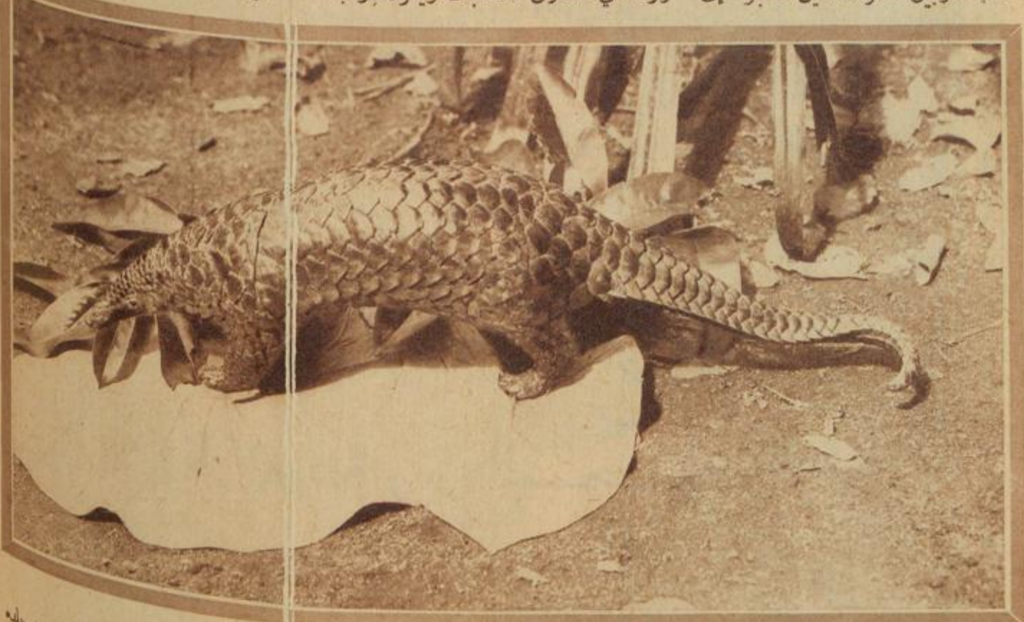
ويكفي لمن يقوم على الانتخاب ان يتناول الرسم المعبر عن شخصية المنتخب (بفتح الخاء) ويضع عليه رسم صليب ويحضر بنفسه أمام الهيئة الحكومية المكلفة بالاشراف على الانتخابات وبعدما يصرح باسمه ولقبه يلقى ورقته في صندوق الانتخابات ويعود أدراجه

الصين تلغى التدريس العلمى

كانت الامة الصينية من أعظم أمم العالم تقدما ورقيا حتى يصح أن نقول إن معظم الاختراعات الحديثة من أصل صينى

ولكن الايام دالت والطباع تغيرت فاصبحت الصين في مؤخرة الشعوب غير أنها الآن آخذة باسباب الحضارة لتعيد مجدها القديم وعزها التليد

وأول ما فكرت فيه مسألة التعليم فقد عزمت حكومة نانكين على عدم قبول تلاميذ فى السنة المدرسية القادمة في جامعاتها ومعاهدها من الذين يدرسون الآداب أو الحقوق لانها تريد تخريج رجال فنيين في



اعقد من ذنب الضب

يوجد الضب بكثرة في جزيرة سومطرة ويباع جلده بثمن مرتفع لأنه يصنع منه حقائب يد للسيدات وأحذية كذلك ، وتصدر كميات كبيرة من جلده الى فرنسا على الخصوص . والضب يحب أوراق الموز . وتمثله هذه الصورة يلتهم ورقة منه والناظر الى ذنبه يدرك صدق المثل العربى القائل : « أعقد من ذنب الضب »

... والميكانيكيات وفي الطب
... العملية لينهضوا بالامة
... مرافقها الحيوية اذ ظهر
... البلاد الصينية أن
... والآداب والمعارف
... طبقات من الشعب
... بالوظائف الحكومية
... السياسية وبالمجادلات
...

... ضرر بالبلاد لانه يصرف
... الحوار والجدل. ولذلك
... أحد رجال الصين
... إيقاف تدريس الفلسفة
... والعلوم السياسية لمدة
... سنة ، والاهتمام بتعليم
... وتعميم الصنائع وتدريس
... الميكانيكيات ونشر الاعمال
... والاكثار من الآلات

... في الاعمال الزراعية

... الفيل من أذكى الحيوانات
... وقد عرف فيه الأقدمون مزاياه
... فاستخدموه في حروبهم وفي اعمالهم
... الزراعية. ولم يزل الهنود يستعينون
... وفي اسفارهم وصيدهم
... خطر لاحد الامريكيين في ولاية
... ان يستخدم هـذا الحيوان في
... الواسعة فابتاع فيلا صغيراً ودربه
... العربات الضخمة حتى أصبح له في
... أكبر معين في قضاء حاجاته

... هذا الحيوان الذكي الطبع يعمل الآن
... صاحبه ١٤ ساعة دون كلل ولا
... وهو يقوم بكل مايطلب منه عمله عن
... ونفس رضية ويفهـم مراد
... الاشارة أو التعبير البسيط ويبادر
... بسرعة متناهية مبديا مرحاً
... المزيد عليها
... لهذا الفيل الذي لم يزل يافعاً



النظافة في جاوة

اشتهر اهالى جاوه بحبهم الماء فهم يكادون يشبهون السمك من هذه الوجهة ، وترى أحدهم لا يرضى ان يستحم أقل من مرتين في اليوم، وتغسل الامهات اطفالهن بالماء البارد ويعودنهم عليه منذ نعومة اظفارهم. وتمثل هذه الصورة امرأة جاوية تصب الماء البارد على طفلها ولا تبالي بكاءه

جر الاثقال الكبيرة ونقل الاحمال الثقيلة ويساعد صاحبه في كل اعمـاله الزراعية (فيشد) الى المحراث عوضاً عن الثيران عندنا وعن الخيول في أوربا وأمريكا ويحطم الاشجار المراد نزعها ويمهد الماشي الضيقة والممرات بقوائمه الضخمة الغليظة وما الى ذلك من الاعمال التي تتطلبها الشؤون الزراعية

وقد أصبح هـذا الفيل مورد رزق عظيم للمزارع الامريكي اذ يتقاطر الناس من كل صوب لمشاهدته ويعتلي بعضهم ظهره في هودج يوضع عليه ويتجول الفيل بهم في

تلك الضواحي مقابل دريهمات يدفعونها لصاحبه

والاطفال يحبونه حباً شديداً وهو يميل اليهم بكل جوارحه لانهم يقدمون له انواع الكعك والحلوى والشكولاته فيتناولها منهم بكل رفق كانه يفهم انهم صغار لايصح ازعاجهم، ويلاطفهم بخرطومه ويقترب من جموعهم ماداً رأسه بينهم بلطف فيقبلون عليه ويتعلقون بخرطومه وبقوائمه فيقف لهم ولا يبدي حراكا خشية ازعاجهم أو مسهم باذى اذا تحرك

رجال الكنيسة والرقص في النمسا

تغيرت الاخلاق في أيامنا هذه وحادت عن الطريق القويم حتى خشي معظم رجال الحكومات في العالم على مدنيتنا من هـذا التدهور الاخلاقي الشنيع

وقد اهتم رجال الكنيسة في النمسا اهتماما كبيراً بهـذا الامر ولفتوا أنظار الحكومة الى الرقص الخليع الذي تقوم به بعض الممثلات والراقصات في الملاهي العمومية ، فاباح لهم أولياء الامر مراقبة ذلك بانفسهم حتى اذا وجدوا ما يدعو إلى تدخل الحكومة استعملت هذه سلطتها في ايقاف أولئك الأئمة عند حدهم

وقام رجال الكنيسة خير قيام بالمهمة الموكولة اليهم حتى قطعوا دابر الرقص البذيء الشهواني

وقد وصل إلى مسامع رئيس أساقفة فينا عاصمة النمسا ان الراقصة الشهيرة ماريا ماندزنلي التي ترقص في الاوبرا تبدي حركات كلها فجور وخلاعة . فما كان من رئيس الاساقفة إلا ان ذهب بنفسه متخفياً وشاهد عدة مرات رقص تلك الحسناء ، لكنه لم يجد في كل ما أبدته ما تؤاخذ عليه

المملوك الشارد (١)

ملخص الفصول السابقة

قضت الاميرة جميلة مي وولدها غريب وخادمها سعيد ردحا من الزمن في سراي الامير بشير الشهابي بلبنان بعد هروبها من مصر التي قتل فيها زوجها في مذبحة المماليك بالقلعة . وحدث أن سافر الامــير بشير هو وولداه الاميران خليل وأمين الى مصر لاضطراب الاحوال في لبنان ، فاصطحبوا معهم الامير غريباً الذي أعجب بمصر وراح يطوف في عاصمتها مع أحد جنود عزيز مصر . وقد دعاه هذا الجندي إلى الغداء عنده في بيته ، وفي المنزل المقابل لهذا البيت شاهد الامير غريب رجلا يعذب زوجته فعمل على انقاذها وحدث الامير عنها ليخلصها من زوجها الذي تزوجها بعد قتل زوجها في مذبحة المماليك . وسافر الامير بشير ومن معه الى بني سويف في انتظار قدوم عزيز مصر من الاسكندرية ، وهناك ركب غريب جواداً اختفى به في الصحراء . ولم يرض الامير أمين أن يعود الا بعد العثور عليه . وبالبحث عنه وجده جريحاً في ضيافة رجل قابله وهو ملثم الوجه ، وقد عرفه هذا الرجل أن بعض اللصوص هاجموا غريباً فأنقذه منهم . وطلب الامير أمين من الرجل أن يعرفه بنفسه فلم يقبل . وقد حدث عنه والده الامير بشيراً بعد عودته هو والامير غريب وأخبره انه لاحظ ان ذلك الرجل ليس من عربان البادية

الفصل التاسع عشر

كشف المخبأ

فقال الامير بشير يظهر يا أمين أن الرجل في ضيق ويحتاج الى من ينفس كربته وانه كما قلت لايستطيع المجيء الى هنا حذراً من ارصاد الحكومة فيجب علي قياماً بواجب الانسانية والشهامة أن أسير اليه بنفسي مهما كلفني ذلك من المشقة فانه أحيا لنا غريباً بعد أن اشرف على الموت ففي صباح غد ان شاء الله أركب اليه بمعيتك وبعض الرجال الذين عرفوا الطريق

وكان الامير خليل يكلم غريباً في أثناء ذلك ويلاطفه ويقبله ويسأله عن حديثه حتى وصل الجميع الى المنزل

وكان الخدم قد أعدوا الطعام فجلسوا لتناوله وبعد الاستراحة قليلا سار كل منهم إلى فراشه طلبــاً للرقاد لأنهم لم يكونوا ذاقوا النوم في الليلة الغابرة

وفي الصباح التالي اجتمع الجميع في غرفة غريب وكشفوا جراحه فاذا هي قد قاربت الشفاء فاوصوه أن لا يخرج من المنزل مدة يومين خوفاً عليه من تأثير الحرارة كل ذلك بمشورة طبيب الامير بشير الذي كان برفقته

ثم ركب الامير بشير ببعض الرجال وولده أمين وسار قاصداً خيام ذلك الفارس بعد أن أوصى الطبيب أن يلازم غريباً وقد آلى على نفسه أن يبذل ما في وسعه لانقاذ ذلك الرجل الذي صنع معه خيراً من الضيق المستحوذ عليه

وبعد بضع ساعات وصلوا تلك الخيام وكان صاحبها قد علم بذلك من بعض رجاله فخرج لاستقبال أمير لبنــان فلم يقدر أن يحول نظره عنه لعظم الهيبة فترجل الجميع وساروا الى الخيمة الـكبرى وجلسوا فحضرت لهم القهوة والدخان وأخذ المضيف يرحب بضيوفه ويوجه كلامه بنوع خاص الى الأمير بشير كل ذلك وهو ملثم الوجه

ثم مد السماط كعادة العرب وعاد الضيوف الى تناول الطعام فقال صاحب الضيافة أخشى أن تكونوا لم تألفوا الطعام على الطريقة البدوية فأجابه الأمير بشير نحن جميعنا قد الفنا هذه العادة وبعد الطعام اديرت عليهم القهوة ثانية كل ذلك والأمير بشير يتأمل حركات ذلك الرجل ويعجب لأمره ولم يصدق أن انتهى الطعام حتى طلب الانفراد به فانفردا . فقال له الامير ارفع هذا

(١) راجع كل شيء ابتداء من العدد ٣٥٢

الفصل العشرون

الحملة الفرنسوية

قال الرجل : « وليس هذا كله حديثي أيها الأمير فان عندي قصة أشد تأثيراً في نفسي من ... وهي سبب قلقي واضطرابي فأسألك ... اليها بعد أن تعدني عفواً عن غلطي »

قال : « قل ولا تخف عني شيئاً »

قال : « اعلم أيها الأمير أن امرأتي هذه (قال ... ونهد) قد جلبت لها الشقاء بيدي فانها ... من أمثالي المماليك وهي ليست من بلادي ... ساقتها يد الاقدار إلى بحكم الاتفاق ونتائج ...

فقال الأمير : « ومن تكون هي »

قال : يا سيدي هي . . . ثم خنقته العبرات ... سكت . فاستحثه الامير وقال له قل لا تخف ... اليك ثم جثا بين قدمي الامير وقبل ... وقال انها من انسبائكم أيها الأمير الجليل

فاضطرب الامير بشير ثم أوقف الرجل قائلا : ... لا يمكن أن يكون ذلك »

... لما كنت شاباً توجهت مرة مع عمي ... من امراء الالفية الذين تولوا مشيخة البلد زمناً ... الى بلاد الشام هرباً من الجيوش الفرنسوية ... التي جاءت الى هذا القطر تحت قيادة نابليون ... سنة ١٢١٣ هـ (١٧٩٨ م) فساقتنا ... الى جبل لبنان ولم يعلم بنا أحد وكنت ... أميراً على الجبل إذ ذاك ولكن الجزار ... كان قد غضب عليك واتهمك بالاشتراك ... العسكر الفرنسوي وكان مراده أن يولي أولاد ... يوسف وبلغني أنه ولاهم ولكنه لم يرسلهم ... الامارة لاشتغاله بالفرنسوية وعزمهم على ... سوريا وقد كان في علمنا اذ ذاك أنكم من ... الفرنسويين وبالتالي قد رسخ في نفوسنا ... الانتقام منكم غير أننا لم نر لذلك سبيلا فلبثنا ... وتربص لكم ريب المنون

... وبعد أننا كنا ذات يوم في احدى قرى ... المجاورة لدير القمر وكان أهل البلاد في ... الخلاف بين أحزابهم فعزمنا على العود ... مصر لو عرفنا أن الفرنسويين كادوا يخفقون ... بسبب المنشورات التي كان يرسلها الباب ... ضدهم فوردت الرسائل الى عمي أن يرجع ... مصر لينضم الى رفقائه المماليك . ففي ليلة تأهبنا ... وجاءنا الخيول وركبنا وفيما نحن خارج ... القرية شاهدنا عن بعد شبحاً بين الكروم ... فأرسلنا أحد رجالنا ليأتي لنا بشيء من

العنب وسرنا في طريقنا فعاد الينا ومعه فتاة تبلغ من العمر ١٤ سنة كأنها من حور الجنان فتأملتها وذكرت انني شاهدتها قبلا وقد مالت عواطفي اليها ولكنني لم اكن اتجرأ على مخاطبتها لعلمي أنها من بنات الامراء

فلما جاء بها سألته فقال لي انني رأيتها بين الكروم وقد أمسى عليها المساء ولما كانت قد رأتني قبل هذه المرة سألتني أن أوصلها إلى بيتها وهو قريب من هذا المكان فجئت بها اليك ثم همس في أذني انها تصلح أن تكون زوجة لك

أما انا فحدثتني نفسي ان آخذها معي الى مصر وأتزوج بها ولما كلمتها في هذا الشأن لم تظهر معارضة ولعلها خافت منا غير أنها كانت تبكي فقلت لها لا بأس عليك وصرت أطيب خاطرها وأنظر الى عمي لأرى اذا كان يبدي لي معارضة فرأيته قد استحسن الفتاة وكأن لسان حاله يقول إنها تصلح لك . فأغواني الشيطان وأغويت الفتاة وسرنا بها في ظلام ذلك الليل ونحن نجد المسير حتى خرجنا من حدود لبنان ووصلنا الى مدينة صيداء وهناك كتبت كتابي عليها وبعد بضعة أيام نسيت الفتاة أهلها وعاشت بها

فقاطعه الامير قائلا : هل هي الاميرة سلمى قال نعم أيها الاميرفعلا وجه الامير الاصفرار رغم ارادته وقال نعم إني اذكر أمر ضياع هذه الفتاة وكنت قد ابحت دم الجاني عليها ولكن مضى ما مضى فانت الآن من اصهارنا فعسى أن تكون تلك الاميرة في قيد الحياة

فبكى أمين بك وقال لا يعلم ذلك الا الله . فترى أيها الامير أن خداعي لتلك المسكينة لايزال يتردد في خاطري وقد وبخني عليه ضميري لأني لم أقدر على حفظها وذلك اني بعد أن مكثت في صيداء عدة أيام قيل لنا إن الفرنسويين جاءوا بجيوشهم لفتح سوريا ولكنهم لم يتجاوزوا عكاء بل رجعوا عنها بعد أن حاصروها خمسين يوما فامتنعت عليهم بمساعدة العمارة الانكليزية التي كانت تساعدها من البحر

فقال لي عمي ها إن الفرنسويين قد عادوا الى مصر فلا نظن عودنا اليها ينفعنا شيئاً فالاحسن أن نعود الى حيث كنا فاشرت اليه أن رجوعنا إلى لبنان لم يعد ممكنا لاننا نذهب شهيدين فانتبه فبهت برهة ففاتحه أحد رجاله قائلا لا أظن الا ان أهل مصر الآن يقابلونهم بمثل ما قابلهم به أهل سوريا بعد مذبحة يافا التي ذبح فيها الفرنسويون أربعة آلاف رجل من الارناؤط والمغاربة بعد أن سلموا سلاحهم . أتظن اهل مصر ينخدعون بقول الفرنسويين إنهم مسلمون مثلهم فان المسلمين لا يشربون الخمر ولا يكشفون عورات نسائهم وقد علمت من أهل هذه المدينة اليوم أن جلالة السلطان بعث يحرض المصريين على اخراج الفرنسويين من بلادهم

وأما أنا يا سعادة الامير فكنت ميالا الى البعد

عن لبنان ما استعطت خوفاً من الوقوع في شر أعمالي ولذلك كنت أحرض عمي على العود الى مصر الى أن قلت له وكيف كانت الحال فانسكننا قرب حدود مصر آمن لنا

وبعد مفاوضة طويلة قر القرار على التوجه الى حدود مصر ففرحت وفرحت الاميرة سلمى ولم يكن ديدني الا الافتكار بها وبما يريحها ولذلك كنت في قلق دائم خوفاً من أن تتوطد قدم الفرنسويين في مصر ولا نعود اليها نحن فأكون قد جلبت الشقاء لنفسي ولها وما زلنا سائرين حتى نزلنا في مكان بالقرب من العريش فألقينا عصا التسيار وبعثنا جواسيسنا لاستطلاع أخبار الفرنسويين ومصر فعلمنا منهم أن بونابرت سافر من مصر سراً الى بلاده في أواخر سنة ١٧٩٩ م فاستبشرت بذلك واسرعت بتبشير سلمى . ثم أخبرني عمي أن المماليك وأهل مصر جميعاً يستعدون لمحاربة الفرنسوية . ولكنهم لم يقدروا على اخراجهم منها . فبقى الفرنسوية أيها الامير في مصر الى سنة ١٨٠١ اذ جاءت الحملة العثمانية وأخرجت الفرنسويين من مصر بمساعدة حملة انكليزية كما لا يخفى على سعادتكم فابتهجنا وهممنا بالتوجه الى القاهرة . ثم علمنا ان التربص في مكاننا أولى بنا لان الانكليز قد تعهدوا أن يعيدوا مصر الى الباب العالى وقد سلموا ولايتها الى وال عثماني معه أوامر سرية بقتل جميع المماليك وابادتهم

فتأمل الآن بحالتي وهذه المسكينة لكني لم أكن اذكر لها شيئاً من ذلك منعاً لاضطرابها

وليس من غرضي الآن أن أشرح لسعادتكم تاريخ الحوادث المصرية اذ ذاك وانما المقصود اظهار ما يلحقني من التبعة اذا أغفلت أمر تلك المرأة فأقول بالاختصار إنه لما ظهر محمد علي باشا الوالى الحالى من بين الجنود العثمانيين الذين جاءوا مع الحملة التي أخرجت الفرنسويين وظهر منه أنه اهل للولاية ثم وقع بينه وبين الوالى المشار اليه نفور طلب الى امرائنا أن يساعدوه على مقاومة ذلك الوالى وان يكونوا معه يداً واحدة فساعدناه جهدنا حتى اذا صارت الولاية اليه تنحى عنا ولم يسمح لنا بالاستيلاء على حقوقنا فاضطررنا الى مقاومته وكان عمي اذ ذاك في جهات الصعيد وكنت معه وكذلك عزيزتي سلمى

فأقول لك الحق أن عمي الامير الالفي فاوض اذ ذاك خورشد باشا الوالى الذي كان قبل محمد علي ليساعده على خلع محمد علي باشا وتعهد له أنه اذا فعل ذلك يعيد الاحكام اليه ثم فاوض في ذلك أيضاً قنصل انجلترا وتعهد له أن يسلم القطر المصري الى انكلترا . فبعد أن كدنا ندرك الوطر ذهبت مساعينا عبثاً فجاءت الاوامر بتثبيت محمد على والعفو عن المماليك فقلنا ان مالا يدرك كله لا يترك جله . فنزلنا من الصعيد وسكنا في جهات مختلفة أما انا فكانت اقامتي في القاهرة

وحسبت نفسي سعيداً لاني صرت قادراً على ارضاء سلمى فأخذت لها قصراً كبيراً وأتيت لها بالخدم والجواري وظننت الدهر قد صفا لنا بعد ان تنازلنا عن كل حقوقنا بالحكم وما علمنا بما أعده لنا الزمان فان محمد على باشا دعانا يوما دعوة رسمية الى سرايه في القلعة احتفالا باخراج ابنه طوسون لمحاربة الوهابيين كما لا يخفى على سعادتكم فحضر الجميع الا أنا فاني أردت الخروج من البيت بعد ان أمرت الخادم ان يهيء لي الجواد فنادتني سلمى وهي حامل وقالت رويدك لا تستعجل فاني أشعر باضطراب في جسمي هذا النهار لأني حلمت أمس حلماً مزعجاً . فقلت لها يا عزيزتي ان الاحلام أوهام لا يعبأ بها ولكن لم يمكني مخالفتها فجلست بجانبها وتجاذبنا أطراف الحديث مدة وأنا أتأمل بمعانى وجهها ولطفها فانتبهت وقد كاد يدركني الوقت فركبت جوادي وقصدت القلعة فلما وصلت باب العزب من أبوابها رأيت الموكب قادماً نحو ذلك الباب يريد الخروج منه فقلت الاصوب ان أتربص خارجاً ريثما يخرج الموكب فأرافقه فوقفت بجوادي على تل أمام الباب المذكور ثم رأيتهم أغلقوا الباب بغتة وعقب اغلاقه اطلاق الرصاص داخل القلعة فعلمت انها مكيدة لقتلنا وحملني حب النجاة على الفرار في الصحراء بدلا من المسير الى البيت لأنجي حبيبتي فوثب جوادي من فوق ذلك التل فمات فسرت ماشياً حتى خرجت من ضواحي القاهرة فتربصت لأعلم النتيجة ثم علمت ان دم المماليك أصبح هدراً حيثما كانوا فأوغلت في هذا البر حتى وصلت الى هنا فالتجأت الى أمير احدى القبائل فهو يرسل لي كل ما أحتاج اليه من الطعام واللباس والخدم . وهأنا كما تراني قد وخطني الشيب في مقتبل العمر

فبهت الامير لهذه القصة الغريبة ومن الغريب أنه مع فراسته المشهورة لم يتنبه لعلاقة امين بك بغريب أو لعله انتبه وتجاهل لغرض في نفسه على انه قال لأمين بك : « طب نفساً وقر عيناً فلا بد لي من ان أفاوض العزيز في ذلك عند ما أعود الى القاهرة وأرجو ان أستطيع مكافأتك على حسن صنيعك » فطلب اليه أمين بك ان يحفظ كل ذلك في سره فوعده بذلك

الفصل الحادى والعشرون

ابراهيم باشا

ثم خرجا من الخيمة فاذا برسول قادم من بني سويف وبيده كتاب للامير ففضه فاذا هو ينبىء بقرب مرور ابرهيم باشا بالفشن متوجهاً الى الفرطوش فى جهات الصعيد فالتفت الامير الى أمين بك قائلا هذه فرصة لا يجب ضياعها ابراهيم باشا ابن عزيز مصر سيمر بنا قريباً ولا ريب انه ينزل ليبيت عندنا ليلة أو يقضي نهاراً وأنت تعلم انه صاحب منزلة كبيرة عند والده وقد سبق لي اني حادثته فوجدته سليم الطوية محباً للعدل فاذا اغتنمنا هذه الفرصة وقصصنا عليه القصة ساعدنا ولا ريب مساعدة كلية فالاصوب على ما أظن ان تركب معي الى الفشن فتتزيا بزي واحد من رجالي لئلا يعرفك أحد

وإذا لم يعف العزيز عنك أو انك لم ... امرأتك وأولادك وكرهت الاقامة في هذه البلاد فانك تسير معي الى لبنان وتكون من أخصائي لأنك أوليتني جميلا لا أنساه مدى الدهر

فانشرح صدر ... اليك لهذه العبارات ... وقال سمعاً وطاعة ثم أمر من في الخيام ان يقتلعوها وكتب كتاباً دفعه الى واحد ... وأمره ان يوصله الى أمير القبيلة التي ... عليه وأسر الى ذلك الرجل بما جرى ... اليه ان يبلغ ذلك الى أميره سراً

وفي عصر ذلك اليوم ركب القوم ... الامير بشير في طليعتهم والى جانبه ... وأمين بك وكان هذا قد طلب من الامير أن يناديه باسم سليمان خوفاً من افشاء ... فصار كل من معه يعرفونه بهذا الاسم ... ان وصل الجميع الى الفشن سأل ... غريب وجراحه فقيل له انه في ...

تقدم اليه وقبله فقبل الغلام يده ولم يكن غريب ولا أحد من أولاد الامير يعلم شيئاً عن امين بك سوى انه رجل له فضل عليهم وقد جاء به الامير بشير ليكافئه بالتوسط عند عزيز مصر ليعفو عن ذنب كان اقترفه وان اسمه سليمان

ثم بث الكاشف الى الامير يطلب اليه الحضور بمن معه الى بني سويف بأمر العزيز فنزلوا هناك وبعد يسير وردت الاخبار بقرب وصول ابرهيم باشا فأخذ المتسلم يهيء معدات الاستقبال والترحيب فجاء بمن عنده من الجند ورتبهم صفوفاً عند ضفة النيل بأحسن ما لديهم من الملابس ونزل أيضاً الامير بشير ومن معه لاستقباله . أما أمين بك فبقي في البيت متنكراً بثياب أحد رجال الامير

ففي ذات صباح وصل ابرهيم باشا بالذهبية على النيل ولما طلع الى البر تلقاه الكاشف وقبل يده ثم حول انتباهه الى الامير بشير وتصافحا وساروا معاً الى المنزل حيث أعد لهما ما يلزم

وكان ابرهيم باشا ربعة في الرجال مستوى القامة منتصبها وكان عمره خمساً وثلاثين سنة دقيق الانف أشهل العينين حادهما مع ارتفاع موقيهما مستطيل الوجه وبوجهه أثر الجدري الطويل وقد لبس الحلة الرسمية وعلى صدرها خفيف الشعر وعلى رأسه الطربوش العسكري مسترسلات من جدائل القصب وكذلك أكمامها وكان وجهه أقرب الى العبوسة منه الى الطلاقة والمنعة ولذلك لم تكن الرعية تحبه كأبيه وكان سريع الغضب حاد الطبع لكنه سليم النية ليس في قلبه مكر ولا خداع البتة

فلما وصلوا الى المنزل دخل الامير وأولاده والباشا غرفة الاستقبال المفروشة بالسجاد والوسائد والمقاعد فجلسوا . وكان غريب في غرفته وبجانبه سليمان يلاطفه ويعتني به . وقد فعل ذلك تستراً من وجه ابرهيم باشا

الفصل الثانى والعشرون

نظرة في مذبحة المماليك

أما الحديث بين ابرهيم باشا والامير بشير فكان كما يأتي :

ابرهيم باشا ــ كيف وجدت مصر أيها الامير

الامير ــ في غاية ما يكون من الخصب وقد وجدت ان تربتها تختلف عن تربة بلادنا كثيراً مع اني قدمت القطر المصري مرة قبل هذه غير اني لم أتجاوز الاسكندرية حينئذ ولم أر شيئاً من خصب هذا البر السعيد وقد علمت أيضاً ان مرجع الفضل الى والدكم في حفظ الامن وسعادة الامة

الباشا ــ لو تعلم أيها الامير الحالة التي كان عليها هذا القطر قبل أوائل هذا القرن أي في أيام الامراء المماليك لكنت تتعجب من التغير العجيب الذي طرأ عليه فقد كانت الارواح والاموال اذ ذاك لمن كان أقوى بطشاً ولا بد انك كنت تطلع على أخبارهم في أواخر القرن الماضي فأين تلك الحالة من هذه الآن

الامير ــ هذا أمر لا يختلف فيه اثنان فقد يقال ان سيادة والدكم هو الذي أوجد هذا القطر من العدم غير انه لا ينكر قرب الشعب المصري من الطاعة والاذعان

الباشا ــ نعم ان هذا لا ينكر غير ان المماليك وأحزابهم كانوا مصدر ذلك الفساد ولذلك ترى اننا بعد ان أهلكناهم سكنت البلاد وساد الامن

الامير ــ هل يأذن لي حضرة الوزير ان أذكر له بعض الملاحظات في شأن هؤلاء المماليك ومهلكيهم

الباشا ــ قل

الامير ــ يقال ان هؤلاء المماليك كانوا في أيام تسلطهم يعيثون فساداً في البلاد غير ان ذلك الحكم لا يطلق عليهم بالكلية لأنهم كانوا في القرن السابع والثامن والتاسع وأوائل العاشر سلاطين هذا القطر وقد تركوا من الآثار ما لا تنكر عظمته ثم بعد تغلب السلطان سليم الغازي العثماني ودخول مصر في حوزة العثمانيين انحلت أيديهم وبعد أن كانت السلطة في قبضتهم أصبحوا ثانويين في الحكم كما تعلم

ولا أظنك تخالفني في أن الباشوات الذين كانت ترسلهم الدولة العلية ولاة على مصر منذ دخول هذه البلاد في حوزتها كانوا سبباً لتمرد المماليك واستبدادهم لأنهم كانوا لا يرون هؤلاء الباشوات الا اشباحاً بلا أرواح حتى آل الامر بعلي بك الكبير أنه استقل بحكم مصر عن الباب العالي وفتح سوريا في أواسط القرن الماضي ولو لم يخنه صهره محمد بك أبو الذهب لبقيت مصر وسوريا مستقلتين ولا اعلم أن هذا الرجل استعمل في كل أعماله مايقال انه خيانة

ثم لما جاء الفرنسوية الى هنا نقموا على المماليك وبالغوا في طعنهم وثلبهم ولم يكن ذلك الا اثارة لعواطف المصريين ليساعدوهم عليهم رغبة في الاستيلاء على هذه البلاد

وقد على ذلك فاني أراهم بعد تولي جناب والدكم قد أذعنوا له وخضعوا لأوامره بعد أن ساعدوه على نيل أمنيته وورود العفو عنهم من جلالة السلطان محمود حتى علمت أن تمكن عرى الالفة والولاء حملهم على تبادل الزيارات العائلية بين زعيمهم شاهين بك وجناب والدكم . أما كان مستحسناً الوقوف عند هذا الحد والاغضاء عن مقتلهم بالطريقة التي علمناها

الباشا ـ اعلم أيها الامير أن هذه الملاحظة قد قدمها كثيرون من كبار الذين ذاكروا والدي في هذا الشأن وقد يتبادر الى الذهن أنهم هم المصيبون غير أن للمسألة وجهاً آخر يستوجب لوالدي العذر وهو أن هؤلاء القوم قد عرفوا مذ كانوا في منصب السلطنة في مصر انهم ليسوا من أصحاب العصبية بمعنى أنهم قلما كانوا يتوارثون الملك بل كانت الحكومة عندهم تصل الى أشدهم بأساً وأكثرهم احزاباً وأن الملك لم يكن يصل اليهم الا خلسة واغتصاباً ثم لما صارت البلاد في حوزة بني عثمان لم يبقهم السلطان سليم في منصب الامراء الا رغبة منه في التخلص من شرهم ولكي يكونوا عيوناً على غيرهم من أعضاء الحكومة

وقد علمت ما كان من تطاولهم على الباشوات العثمانيين الذين كانوا يتولون هذا القطر حتى إن الحكومة العثمانية عهدت الى ولاتها هنا بعد الحملة الفرنسوية أن يقتلوهم وكانت تلك الاوامر سرية غير أن الباشوات لم يتمكنوا من ذلك

فلما اعتلى والدي منصب الولاية كانوا بحسب الظاهر قد اذعنوا في مقابلة ما نالوا من العفو السلطاني ولكنهم ما برحوا سبباً لقلقه فلما عهد الى والدي سنة ١٨١١ م في اخضاع الوهابيين الذين ثاروا في شبه جزيرة العرب نمي اليه أنهم سيغتنمون فرصة غياب الجند هناك لنيل مآربهم فسبقهم هو وأهلكهم . ولا بد أنه فعل ذلك بايعاز من الباب العالى واني اؤكد لك أيها الامير أنه لو لم ينلهم ما نالهم لكانوا شر عقبة في سبيل نجاح البلاد وسعادتها

الامير ـ أما اذا كان اهلاكهم قد جرى عملا باوامر سلطانية فجناب والدكم براء من تبعته ولم يكن قد فعل الا واجبه . وعند ذلك تخطر لى رواية سمعتها عن والدكم حدثت يوم مقتل هؤلاء المماليك وذلك انه لما خرج موكبهم من سرايه بالقلعة كان جالساً على ممشى يشرف على مكان المذبحة يدخن بالنارجيلة ولم يكن عنده الا صديقه محمد بك لازغلو وصالح قوش زعيم الانكشارية فلما بدأت المذبحة لم يعد يستطيع البقاء على مشهد منها فدخل ديوانه بعد أن اخرج من كان فيه وبقي فيه منفرداً وقد استولى عليه السكوت والرهبة وتغيرت هيئته لشدة تأثره واضطراب فؤاده ولم يشأ أن يشاهد ذلك المنظر الهائل فربما كان ذلك من الادلة على عدم ارتكابه تلك التبعة اختياراً والله أعلم

والآن لدي أمر سأعرضه على جنابكم وله علاقة ببحثنا وهو أن أحد هؤلاء المماليك نجا من تلك المذبحة اتفاقا وهذا الرجل قد أولاني جميلا بانقاذ أحد أولادي من مخالب الموت ولم أر لي وسيلة اكافئه بها الا التماس العفو له من جناب والدكم فهل تظن ذلك ممكنا

الباشا ـ ان هذا البك قد عرفنا بنجاته وانه ملتجيء الى بعض القبائل البدوية في هذه الجهات وقد كان في عزم والدي أن يهلكه حالا يعلم بمكانه على أنه لم يكن مصراً هذا الاصرار على غيره من المماليك ولكنني أعلم انكم محترمون لديه فلا شك في أنه يجيب طلبكم ومع ذلك فاني حالما أعود من هذا السفر أعرض هذا الأمر عليه

الامير ـ اشكركم شكراً عظيما أيها الوزير واني اذا لم استطع خدمة هذا الرجل في شيء فلا يستريح ضميري

الباشا ـ طب نفساً فسيكون ما تريد ان شاء الله

وبعد ختام الحديث في هذا الموضوع انتقلا الى البحث في مواضيع أخرى فسأله الامير عن حرب الوهابيين وما كان من أمرها فأفاض الباشا في شرح ذلك ثم حضر الطعام فتناولوه وفضوا ذلك اليوم وفي اليوم التالي سافر ابرهيم باشا الى الجهة التي كان يقصدها وعاد بعد يحيى الى القاهرة

(يتبع)

اللورد كرومر في مصر

(بقية المنشور على صفحة ١١)

وأبى اللورد كرومر طول مدة إقامته في مصر أن يتخذ أي إجراء للتضييق على حرية الصحافة

* * *

وكان اللورد كرومر مولعاً بالشعر اليوناني القديم وكان يتسلى في أوقات فراغه بنظمه دون أن يقدم على نشر شيء منه

وكان شديد الولع بالتنس أيضاً ومما يروى عنه في هذا الصدد انه لما ارسلت انجلترا إنذارها الاخير الى تركيا في حادث الحدود دأب كرومر على لعب التنس بينما كانت النفوس مضطربة خشية وقوع حرب بين الدولتين . وشوهد جنابه يلعب التنس بعد ظهر اليوم السابق لليوم الذي كان أجل الانذار البريطاني ينتهي فيه . وقيل انه فعل ذلك ليظهر للناس استخفاف انجلترا بخطورة الموقف . وسواء أصح ذلك أم لا فان عملا كهذا يقتضي شيئاً كثيراً من قوة الاعصاب والعزيمة والتغلب على العاطفة

مصر منذ ربع قرن

علي

... رة السردار

... ١١ سبتمبر سنة ١٩٠٧

... ل سعادة ونجت باشا سردار الجيش ... الى القاهرة يوم الجمعة المقبل . وقد ... العودة لانجاز ميزانية السودان قبل ... السير كوربت ووصول مستشار ماليتنا ...

... الجلوس

في ٢ منه

كانت مصر ليلة أمس في عيد كبير من ... لعبادها تعيده وتحتفل به احتفالا ... وهو عيد جلوس السلطان عبد الحميد ... الثاني

... تزينت محافظة العاصمة في زينة باهرة ... حسن تنسيق لم نر منذ مدة بعيدة ... منها اذ كانت الاعلام منشورة على ... الحبال والمصابيح الملونة معلقة بينها ... المحافظة منارة بالكهرباء ، وسعادة ... المحافظة يقابل المهنئين من امراء مصر ... وأعيانها ووجوهها

... الأزبكية بمنطقة من الانوار ... من خارجها وبكواكب درية ... الداخل وكانت الموسيقى الانكليزية ... في الكشك والموسيقى المصرية في ... الساحة ، وعلى الباب الزمر البلدى ، ... جوانب الساحة الالعاب الرياضية ، ... يغني فيهما أشهر المغنين ، ومثل ... الشيخ سلامة احدى رواياته في ... الحديقة . وكان أعضاء اللجنة يقابلون ... في سرادق كبير فخم

... مدكور أمام البوستة زينة ... بالاحجار ، وجلس اصحاب هذا ... يقابلون الزوار والموسيقى ... تطرب الانغام

وأقام سعادتلو حسين بك قره جوللى زينة بهيجة أمام منزله في شارع محمد على بالغ في اتقانها وتنسيقها كل المبالغة . وأقامت المدرسة التحضيرية بالسيدة زينب ومدرسة حسن المسرات وجميع المدارس الوطنية الحرة زينات شائقة . وكذلك الازهر الشريف حيث القيت الخطب والادعية بطول بقاء الحضرة الشاهانية . وزين البنك العثماني واجهته بزينة شائقة

رفع تلغرافات التهاني

في ٣ منه

رفع أعيان المصريين وسراتهم تلغرافات التهاني بعيد الجلوس للحضرة الشاهانية . وأرسل سعادة عبد الحميد باشا صادق رئيس مجلس الشورى والجمعية العمومية تلغراف تهنئة الى دولة باشكاتب المابين الهمايوني . هذا نصه بعد الديباجة :

« اتشرف بصفتي رئيس لجنة الاحتفال بعيد جلوس جلالة مولانا السلطان الاعظم أن أرفع لجلالته بالاصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن اخواني اعضاء اللجنة اجل وأخلص التهنئات ، واسمى التبريكات لحلول هذا العيد السعيد المبارك سائلين الله أن يحفظ جلالته عمراً مديداً في صفاء دائم وهناء ونعيم حامياً ذمار الدولة والملة رافعاً لواء الاسلام والمسلمين

رئيس مجلس الشورى

« عبد الحميد صادق باشا »

انقلبت افراحهم احزانا

في ٤ منه

حدث في « سنهو » حادثة محزنة جداً وهي أن حسين موسى من اهالي كفر حصة الغنيمي من مركز دسوق جاء بعروس نجله من كفر الدوار . ولما وصل القطار بالعروس واهلها إلى محطة شباس ، وهي أقرب محطة لبلدة العريس اراد والد العريس النزول من القطار فزلت قدمه فسقط بين العجلات فتهشم رأسه ، وقطعت ذراعه ، وتوفي على الاثر وانقلبت الافراح اتراحا

نشان شير خور شيد شرفت

في ٦ منه

أنعم جلالة شاه ايران المعظم بنشان شير خورشيد شرفت على حضرة المصونة السيدة صفية هانم السادات حرم صاحب المؤيد . وقد تفضل حضرة صاحب السمو البرنس « ارفع الدولة » سفير دولة ايران في دار السعادة فارسل مندوباً من قبله الى (يني كوي) يحمل الفرمان والنشان . وسلمهما إلى سعادة زوجها الذي ذهب على أثر ذلك الى السفارة متشكراً حيث لقي من سمو البرنس احسن العطف

جواب سعد باشا

في ٧ منه

بعث سعادة ناظر المعارف العمومية الى سعادة محافظ القنال التلغراف الآتي :

« ارجو سعادتكم النيابة عنا في توديع شبان الارسالية العلمية المصرية المتوجهة اليوم لاوربا ، وتبليغهم سلامنا مع اسفي الشديد لعدم تمكني من توديعهم بنفسي عند سفرهم والاعراب عن أكيد أملي فيهم وعظيم رغبتي في تحقيق المنتظر من نجاحهم

ناظر المعارف

« سعد زغلول »

فارسل جماعة الارسالية الى سعادته التلغراف الآتي :

« سعادة المفضال ناظر المعارف العمومية المصرية بسان استفانو

« نشكر سعادتكم على ما ابديتموه من الانعطاف نحونا ، واننا نؤكد لعطوفتكم عظيم رغبتنا في تحقيق املكم فينا . لازالت المعارف زاهرة في عهد سعادتكم

طلبة الارسالية »



كم خروفاً يمتلك هذا الراعى ؟



سأل الرجل الواقف الى اليسار الراعي الانجليزي الظاهر في الصورة عن عدد الخراف الموجودة لديه فأجابه الراعي بقوله :

— إذا قسمت عدد الخراف التي ... الى جزأين مختلفين يكون باقي ... الذي بين هـذين الجزأين مماثلا ل... الطرح بين مربعيهما

لـكن الرجل تحير في هذه الحا... فهل يمكنك أيهـا القارئ مساعدته ... حلها ؟

إنها ليست عويصة ولا صعبة ... لك بقليل من التفـكير الوصول ... حلها

تسلية العائلات

يحتاج الامر في بعض السهرات أن يقوم بعض الموجودين بألعاب للتسلية وفيما يلي شرح لعبة سهلة جداً ، اذ يكفى أن يعتلى واحد كتفي الآخر كما هو ظاهر في الصورة ويحمل الراكب عصا طويلة بيده ويضع على رأسه قبعة أو طربوشاً وعلى كتفيه كبوداً (بلرين) بعد ما يرتدي الشخص الحامل له كبوداً (بلرين) آخر طويلا بحيث يحجبه من أعلى رأسه الى ركبتيه . فيظهر الاثنان كأنهما شخص واحد طويل القامة اشبه بعملاق

حل مسألة توزيع مائة أردب قمحاً

عدد الرجال	٥ × ٣	= ١٥	أردباً
« النساء	٢٥ × ٢	= ٥٠	»
« الاطفال	٧٠ × ½	= ٣٥	»
	١٠٠	١٠٠	المجموع

حل قسمة الارض

لما كان نصيب عبده قد آل بعد مماته الى أخويه فيرث هذان الاثنان المائة فدان بأكملها بنسبة ثلث الى ربع أي بمعدل ٤ على ١٢ الى ٣ على ١٢ وهذا يعادل ٤ الى ٣ فيخص احمد أربعة أسباع ومصطفى الثلاثة الاسباع الباقية

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها

قائمة مطبوعات دار الهلال

صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

ملحوظتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن الكتب تحت الطبع لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها

قسيمة تساوي ٢٠ مليما
من ثمن مطبوعات الهلال لغاية ٥٠٪ منه فقط
يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج



ميريام هوبكنس

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري ز... ن) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ...
او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة ... ...ارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع ...
قدادار أمام نمرة ٤ شارع ...